

قسم : علوم الإعلام والاتصال
تخصص : سمعي بصري

مذكرة ماستر تحت عنوان

المعالجة الدرامية لظاهرة زواج القاصرات في المسلسلات المصرية
" دراسة وصفية تحليلية "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د. منير طبي

من إعداد الطالبة:

مناصرة مريم

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د. منير طبي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. أمير علي فاطمة الزهراء	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
د. مطروح وفاء	أستاذ مساعد (ب)	عضوا ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا

سَعَى³⁸ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى³⁹}

"سورة النجم"

الشكر والعرفان

وتشاء أنت من البشائر قطرة

ويشاء ربك أن يغيثك بالمطر

وتشاء انت من السماء نجمة

ويشاء ربك ان يناولك القمر

وتشاء انت من الحياة غنيمة

ويشاء ربك ان يسوق لك الدرر

وتظل تسعى جاهدا في همة

والله يعطي من يشاء إذا شكر.

فالحمد لله والشكر لله الذي يسر لنا البدايات و رزقنا بأجمل النهايات، بفضل الله وتوفيقه أتممت مسيرتي الجامعية في جامعة العربي التبسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص سمعي بصري .

ثم لكل مبدع انجاز ولكل شكر قصيدة، ولكل مقام مقال، ولكل نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشكر لأستاذ التعليم العالي والبحث العلمي "منير طبي" الذي علمني أنه لا مستحيل في سبيل الابداع والرقي، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من أرشدني و وجهني من الأساتذة الأفاضل لقسمعلوم الاعلام والاتصال ، ولا يفوتني أن أشكر كل من ساندني من قريب أو بعيد لإتمام هذا البحث العلمي.

الإهداء

النجاح لا يأتي بالخبيل ومشاهدة الناجحين فقط لكنه يأتي بالتركيز عليه والمثابرة والأهم من ذلك هو الفعل فها أنا اليوم قد فعلتها.....

أهدي تخرجي لنفسى الطموحة جدا، لقد ظننت أنني لا أستطيع ولكن من قال أنا لها نالها وإن أبت رغما عنها أتيت بها ها أنا اليوم أختم ثمرة سنين عجاف سقطت فيها وسقطت حتى وصلت ولم أقل كان الحظ معي بل وثقت من توفيق الله ثم بنفسى لأن الحظ حجة العاجزين.....

إلى من حاربت العادات والتقاليد في سبيل رؤيتي أعلى هذه المنصة إلى سندي الثابت، قوتي ومهجتي ومشجعتي، إلى ملاذي الآمن أمة.....

إلى مأمني وأماني وأمني، إلى من علمني أن الحياة جهد وعمل وأن البقاء ليس دائما للأقوى بل للأصدق و الأطيب إلى أبي.....

ثم لمن قال أننا لا نستطيع..... ها نحن ذا وصلنا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

.....	الشكر والعرفان
.....	الإهداء
.....	فهرس المحتويات
.....	مقدمة
.....	الفصل الأول : إشكالية الدراسة وموضوعها
4	1. الإشكالية :.....
5	2. التساؤلات الفرعية :.....
6	3. سبب إختيار الموضوع :.....
6	❖ أسباب ذاتية :.....
6	❖ أسباب موضوعية :.....
6	4. أهمية البحث :.....
7	5. أهداف الدراسة :.....
7	6. ضبط المفاهيم :.....
7	❖.المعالجة الدرامية:.....
7	❖التعريف الاجرائي للمعالجة الدرامية:.....
7	❖زواج القاصرات:.....
8	7. الدراسات السابقة :.....

- ❖ الدراسة الأولى : 8
- ❖ منهج الدراسة : 9
- ❖ أدوات جمع البيانات : 9
- ❖ نتائج الدراسة : 10
- ❖ أوجه التشابه : 11
- ❖ أوجه الاختلاف : 11
- ❖ الدراسة الثانية : 11
- ❖ الاشكالية : 12
- ❖ منهج الدراسة : 12
- ❖ أدوات جمع البيانات : 12
- ❖ نتائج الدراسة : 12
- ❖ أوجه التشابه : 13
- ❖ اوجه الاختلاف : 14
- ❖ الدراسة الثالثة : 14
- ❖ إشكالية الدراسة : 14
- ❖ نوع ومنهج الدراسة : 15
- ❖ أداة جمع بيانات الدراسة : 15
- ❖ نتائج الدراسة : 15

- 16..... ❖ أوجه التشابه :
- 16..... ❖ أوجه الاختلاف :
- 16..... ❖ الدراسة الرابعة :
- 16..... ❖ الاشكالية:
- 17..... ❖ منهج الدراسة :
- 17..... ❖ أدوات جمع البيانات :
- 17..... ❖ نتائج الدراسة :
- 18..... ❖ أوجه التشابه :
- 19..... ❖ أوجه الاختلاف :
- 19..... ❖ الدراسة الخامسة :
- 19..... ❖ إشكالية الدراسة :
- 19..... ❖ تساؤلات الدراسة :
- 20..... ❖ منهج الدراسة :
- 20..... ❖ أدوات جمع البيانات :
- 20..... ❖ نتائج الدراسة:
- 21..... ❖ أوجه التشابه :
- 21..... ❖ أوجه الاختلاف:
- 22..... ❖ الدراسة السادسة :
- 22..... ❖ إشكالية الدراسة :

- ❖ منهج البحث : 22
- ❖ أدوات الدراسة : 22
- ❖ نتائج الدراسة : 23
- ❖ أوجه التشابه : 23
- ❖ أوجه الاختلاف : 24
- ❖ الدراسة السابقة : 24
- ❖ إشكالية الدراسة : 24
- ❖ منهج الدراسة : 24
- ❖ أدوات جمع البيانات : 24
- ❖ نتائج الدراسة : 25
- ❖ أوجه التشابه : 26
- ❖ أوجه الاختلاف : 26
- التعقيب على الدراسات السابقة : 26
8. المدخل النظري:..... 27
- 1.8 " الاعتماد على وسائل الإعلام " : 27
- * إفتراضات النظرية : 28
- * زواج القاصرات و نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام : 28
- 2.8 نظرية الغرس الثقافي : 29

30.....	_ أسس النظرية
31.....	_ نظرية الغرس الثقافي و زواج القاصرات
32.....	الفصل الثاني: زواج القاصرات و الدراما
33.....	تمهيد:
34.....	1. تعريف زواج القاصرات :
34.....	زواج :
34.....	الزواج لغة :
34.....	الزواج إصطلاحا :
35.....	القاصرات :
35.....	القاصر لغة :
35.....	القاصر إصطلاحا:
35.....	شرعا :
35.....	قانونا :
35.....	مفهوم زواج القاصرات :
36.....	2. أسباب ظاهرة زواج القاصرات :
36.....	2.1. أسباب اجتماعية :
37.....	2.2. أسباب إقتصادية :
39.....	3. الآثار الناتجة عن الزواج المبكر:
39.....	أ - صحيا :

40.....	ب_ الآثار النفسية :
40.....	ج_ الآثار الاجتماعية :
41.....	4. الحلول المقترحة للحد من زواج القاصرات :
42.....	1. مفهوم الدراما المصرية :
43.....	تعريف الدراما :
43.....	لغة :
43.....	إصطلاحًا :
44.....	2. نشأة الدراما المصرية :
44.....	3. أنواع الدراما المصرية :
45.....	الكوميديا :
46.....	التراجيديا :
46.....	الدراما الخيالية :
46.....	الميلودراما :
46.....	4. خصائص الدراما المصرية :
47.....	5. دور الدراما المصرية في معالجة القضايا الإجتماعية :
51.....	الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة.....
52.....	تمهيد:
53.....	1. نوع الدراسة ومنهجها :

- 1.1. منهج الدراسة : 53.....
2. مجتمع وعينة الدراسة : 54.....
3. مجالات الدراسة : 55.....
- 1.3 المجال الزمني: 55.....
- 2.3 المجال التوثيقي: 55.....
- أ. بطاقة فنية للمسلسل: 55.....
- ب. ملخص مسلسل القاصرات : 56.....
4. أدوات جمع البيانات : 57.....
- 1.4 وحدات التحليل: 58.....
- 2.4 فئات القياس : 58.....
- أ_ فئة الشكل: 59.....
- أ 1- فئة اللغة المستخدمة : 59.....
- أ 2- فئة المكان : 59.....
- أ 3- فئة المساحة الزمنية : 59.....
- أ 4- فئة الموسيقى المستخدمة أو المصاحبة : 59.....
- أ 5- فئة زوايا التصوير : 59.....
- أ 6- فئة أنواع اللقطات : 59.....
- ب_ فئات المضمون : 60.....
- ب 1_ فئة القيم : 60.....

60.....	ب_2 فئة طبيعة سمات القاصرات :
61.....	ب_3 فئة الإتجاه :
61.....	ب_4 فئة الأساليب الإقناعية :
61.....	ب_5 فئة الجمهور المستهدف :
61.....	ب_6 فئة التأثير :
61.....	ب_7 فئة النظرة للقاصرات:
61.....	ب_8 فئة إطار المعالجة :
62.....	5. تحليل و مناقشة النتائج:
62.....	5.1. التحليل الكمي و الكيفي لفئات المضمون والشكل
84.....	6. النتائج العامة للدراسة.....
87.....	خاتمة.....
88.....
89.....	قائمة المراجع و المصادر:
95.....	ملخص الدراسة :

فهرس الجداول:

- جدول 1: جدول رقم (1) يوضح فئة اللغة المستخدمة.....62
- جدول 2: جدول رقم (2) يوضح فئة المكان.....63
- جدول 3: جدول رقم (3) يوضح فئة المساحة الزمنية65
- جدول 4 : جدول رقم (4) يوضح فئة الموسيقى المستخدمة66
- جدول 5 : جدول رقم (5) يوضح فئة زوايا التصوير68
- جدول 6: جدول رقم (6) يوضح فئة انواع اللقطات69
- جدول 7 جدول يوضح فئة القيم الإيجابية و السلبية70
- جدول 8 جدول يوضح فئات السمات الإيجابية و السلبية72
- جدول 9 جدول رقم (9) يوضح فئة الاتجاه75
- جدول 10 جدول رقم (10) يوضح فئة الاساليب الاقناعية76
- جدول 11 جدول رقم (11) يوضح فئة الجمهور المستهدف77
- جدول 12 جدول رقم (12) يوضح فئة التأثير79
- جدول 13 جدول رقم (13) يوضح فئة النظرة للقاصرات.....80
- جدول 14 جدول رقم(14) يوضح فئة اطار المعالجة82

مقدمة

يعد زواج القاصرات من القضايا الإجتماعية الشائكة التي تنتشر في العديد من المجتمعات حول العالم، خاصة في الدول العربية، إذ شكلت هذه القضية أزمة مجتمعية، وتخطت كونها مجرد ظاهرة ومشكلة مجتمعية لتشمل جوانب اقتصادية، ثقافية، اجتماعية وصحية لكن بالرغم من ذلك سعى البعض لوضعها في نطاق ضيق باعتبارها أحد العادات و تقاليد لبعض الشعوب لا تصل لأن تعتبر ظاهرة، إلا أن تزايد الأحداث و تفاقم المشاكل التي تحدث نتيجة الزواج المبكر للفتيات، التي نسمع بها دائما جعلت من هذه الظاهرة الشغل الشاغل للمتخصصين والباحثين كذلك حاولت وسائل الاعلام أن تسلط الضوء على مثل هذه القضية وإثارة النقاش العام حولها، مما يساهم في تشكيل الوعي المجتمعي، لذلك تم تناوله بشكل متكرر في الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تعتبر بدورها من المواد الهامة التي تقدم على شاشة التلفزيون كوسيلة اعلامية يعتمد عليها الجمهور في تلقي المضامين الإخبارية والأحداث حول العالم، هذا لأن الدراما قادرة على نقل المواقف والأحداث والقضايا من الواقع الاجتماعي وتجسيدها على الشاشة بتفاصيلها لذلك أصبحت الدراما التلفزيونية من أهم المضامين والقوالب المقدمة على شاشة التلفزيون والتي حظيت بشعبية واسعة لدى الجمهور بفئاته المختلفة، فاعتُبرت وسيلة فعالة للتأثير على الناس وعلى تغيير بعض المفاهيم الخاطئة كذلك تنتشر الوعي والمعرفة وتؤثر على أنماط حياة الناس، فكلما زاد فهم الجمهور لواقعية المحتوى الدرامي زادت احتمالية التأثير بفعل تلك المضامين الدرامية .

وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في كيفية معالجة الدراما لموضوع زواج القاصرات والمعنونة بـ المعالجة الدرامية لظاهرة زواج القاصرات في المسلسلات المصرية مسلسل القاصرات أنموذجًا، حاولنا الإجابة على الإشكالية التالية : كيف عالجت المسلسلات الدرامية المصرية ظاهرة زواج القاصرات من خلال مسلسل القاصرات من حيث الشكل والمضمون ؟

وقد تقسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يتعلق بالإطار المنهجي الذي خضعت له الدراسة، فشمّل طرح الإشكالية الرئيسية التي إندرج تحتها عدة أسئلة فرعية، كذلك أهمية وأهداف

الدراسة ثم أسباب إختيار الموضوع وضبط المفاهيم، ثم الدراسات السابقة، وأخيرا المدخل النظري، بينما خصصنا الفصل الثاني للإطار النظري للدراسة المعنون ب : زواج القاصرات والدراما فإنقسم إلى مبحثين : المبحث الأول للتعرف على زواج القاصرات يندرج تحته أربع مطالب، المطلب الأول: تعريف زواج القاصرات، المطلب الثاني : أسباب زواج القاصرات والمطلب الثالث: الآثار الناتجة عن الزواج المبكر للفتيات صحيا، نفسيا، إجتماعيا، أما المطلب الرابع فقد خصصناه للحلول المقترحة للحد من ظاهرة زواج القاصرات، ثم المبحث الثاني بعنوان: الدراما الذي يندرج منه كذلك أربع مطالب وهي كالتالي : المطلب الأول: مفهوم الدراما، المطلب الثاني: نشأة وتطور الدراما المصرية والمطلب الثالث: أنواع وخصائص الدراما المصرية، أما المطلب الرابع: دور الدراما المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية، في حين أن الفصل الثالث يتعلق بالإجراءات الميدانية الذي يتضمن نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع وعينة الدراسة، كذلك مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات، ثم تحليل ومناقشة النتائج ونتائج الدراسة التي تم التوصل إليها والتي أجابت على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، وفي الأخير تم إدراج الخاتمة وقائمة المراجع .

الفصل الأول : إشكالية الدراسة وموضوعها

1. إشكالية الدراسة
2. التساؤلات الفرعية
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. ضبط مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. المدخل النظري للدراسة

1. الإشكالية :

فتحت الدراما مجالاً واسعاً للإعلام بعرض وتحليلها لمختلف القضايا، فمنذ ظهورها أدت دور مهم في بناء وتشكيل و تغيير الأفكار و المفاهيم المختلفة في المجتمعات هذا و اعتبرت الدراما من أكثر المضامين التي يتجه إليها الجمهور، فقد اعتبرت المرآة العاكسة للواقع المعاش بإيجابياته و سلبياته، خاصة و أنها إهتمت بنقل مختلف المضامين الدرامية المختلفة و ما تحويه من قيم و مبادئ و بالتالي فإن الإدراك المعرفي للجمهور بواقعية المحتوى الدرامي يزيد من مدى تأثرهم بما يتم عرضه، كما أعتبرت الدراما وسيلة فعالة للتأثير على حياة وتفكيرهم، فكثير من أعمالها تتحول إلى أحاديث بين الناس وأفكار تجول في المجتمع يتداولها الأشخاص عليها كما ساهمت الدراما في محاولة تقديم الحلول الفعالة للعديد من المشكلات التي تواجه المجتمعات، وزيادة الوعي المعرفي مقارنة بتكلفتها المنخفضة تعد الدراما التلفزيونية انعكاساً للإهتمامات الخاصة بالجمهور كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين، وجذبهم بعيداً عن قيود الواقع لتقودهم الى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف والإثارة، و صنفت الدراما التلفزيونية كأهم الركائز الأساسية لخريطة البث التلفزيونية اليومية نظراً لأهمية المحتوى الدرامي الذي يجسد العديد من القضايا الاجتماعية في قالب درامي تشويقي يجمع بين الحبكة الدرامية و المؤثرات سواء مسموعة أو مرئية، ناهيك عن التمثيلات الاجتماعية لمختلف الظواهر التي تجسدها المادة الدرامية من أعلام ومسلسلات، وقد عاصر المشاهدين عبر عدة أجيال اشكال متعددة من الدراما التلفزيونية أشهرها على المستوى العربي الدراما المصرية والتي بدورها ساهمت في تجسيد بعضاً من العادات والتقاليد العربية المصرية، وذلك بنقل الصورة النمطية للمشكلات التي تعاني منها المجتمعات المصرية، بالإضافة إلى تغيير النظرة للعديد من الفئات المهمشة داخل المجتمع فالمسلسلات المصرية جذبت ملايين المشاهدين داخل الدول العربية خاصة تلك التي تعالج القضايا المهمة من بينها قضية الزواج المبكر للفتيات القاصرات، إذ

يتم تزويج الفتاة قاصرا من قبل عائلتها لأشخاص متمكنين ماديا دون مراعاة القيمة الإنسانية للفتاة فهذه الأخيرة يجب أن تحظى بالرعاية والإهتمام ومزاولة تعليمها كحق إنساني لتكون مؤهلة مستقبلا لأداء مسؤولية مهمة وتساهم في بناء المجتمع، فكثير من العوائل المصرية ترمي بناتهم إلى زواج مجهول لقناعتهم أن الدين الاسلامي لم يحدد سن معين للزواج دون إدراك منهم أن زواج الفتاة قاصرا يؤثر بصورة سلبية على صحتها أولا ثم على المجتمع ثانيا، فجاءت المعالجة الدرامية لزواج القاصرات في مسلسل القاصرات لتبين نوع التفاعلات الاجتماعية وأيضا نوع العلاقات، كالسلطة الأبوية والهيمنة الذكورية الممارسة ضد القاصر في هذه الدراما سنعرف كيف صورت الدراما المصرية ظاهرة زواج القاصرات وكيف روجت الهيمنة الذكورية في المجتمعات المصرية، كذلك سنتطرق إلى مدى معالجة الدراما المصرية لظاهرة زواج القاصرات ويأتي التساؤل للإجابة عن مشكلة الدراسة والمتمثل في :

- كيف عالجت المسلسلات الدرامية المصرية ظاهرة زواج القاصرات من خلال مسلسل القاصرات من حيث الشكل والمضمون ؟ .

2. التساؤلات الفرعية :

و يندرج ضمن التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية جاءت كالتالي :

- كيف عالجت الدراما زواج القاصرات من حيث الشكل، مسلسل القاصرات أنموذجا ؟

* فيما تمثلت اللغة المستخدمة في مسلسل القاصرات ؟

* فيما تتمثل المساحة الزمنية لمعالجة ظاهرة زواج القاصرات في مسلسل القاصرات ؟

* ما هي عناصر الإبراز المستخدمة في مسلسل القاصرات ؟

- كيف عالجت الدراما زواج القاصرات من حيث المضمون، مسلسل القاصرات أنموذجا ؟

* فيما تمثلت الأساليب الإقناعية المستخدمة في مسلسل القاصرات ؟

* ما الإتجاه الذي سلكه مسلسل القاصرات في معالجة ظاهرة زواج القاصرات ؟

3. سبب إختيار الموضوع :

❖ أسباب ذاتية :

- التأثير بالدراما المصرية وجرأة عرضها للمواضيع المختلفة
- الإهتمام بالقضايا الانسانية خاصة التي تمس الطفولة
- الدافع القوي للوصول الى الحقائق ومحاولة إيجاد تفسيرات مقنعة لما نشاهده

❖ أسباب موضوعية :

- الجدل المثار حول زواج القاصرات في وسائل الاعلام
- السعي لإجراء بحوث علمية حديثة غير مكررة وأكثر حيوية لتقديم الإفادة للمجتمع
- محاولة تفسير وتوضيح الظاهرة وشرحها علميا.

4. أهمية البحث :

تتضح أهمية الدراسة من أهمية تحقيق استقرار المجتمعات ومعالجة الظواهر المعرقلة لصالح النواة الأساسية لها ألا وهي الأسرة إذ تساهم هي الأخرى في تربية الأجيال ونمو المجتمع وتطويره ، كما تساهم دراستنا إسهاما علميا في تعزيز الوعي لدى الفرد وتوسيع مداركه لحل المشكلات الإجتماعية المتجذرة منذ القدم من خلال تحليل ظاهرة التزويج المبكر للفتيات كونه اغتصابا وعنفا جنسيا متجذرا في عمق وثقل الثقافة السائدة، مع تقديم العوامل التي تساهم في بروز هذه ظاهرة أهمها تلك الأفكار التقليدية والمتوارثة تحت على الزواج المبكر كوسيلة للحفاظ على الشرف و العفة .

5. أهداف الدراسة :

- ❖ الكشف عن كيفية معالجة الدراما المصرية لظاهرة زواج القاصرات من حيث المضمون .
- ❖ التعرف على أسلوب معالجة الدراما المصرية لظاهرة زواج القاصرات من حيث الشكل .

6. ضبط المفاهيم :

❖ المعالجة الدرامية :

هي الرؤية التي يصنعها صاحب السيناريو الدرامي لقضية أو موضوع ما يثير الجدل ، ضمن قالب درامي معين، يقوم بتجسيدها مجموعة من الممثلين في إطار حوار متبادل بين الشخصيات التي يؤدونها¹، وذلك من خلال وتيرة الحبكة ، وتطوير الشخصية وإستخدام الرموز والصور وجعل ما يتم عرضه مؤثر و أكثر إقناع للجمهور المشاهد.

❖ التعريف الاجرائي للمعالجة الدرامية :

هي الرؤية التي وضعتها مؤلفة "مسلسل القاصرات" سماح الحريري لظاهرة زواج القاصرات مؤكدة بأن الفن هو السبيل الوحيد للتوعية بهذه الظاهرة، حيث تناول المسلسل القضية من جميع جوانبها حيث سلط الضوء على ما يحدث للفتيات في الأرياف المصرية بأكثر جرأة وشفافية بالاعتماد على قوالب درامية مختلفة والاستعانة بشخصيات مختلفة تجسد هذه الرؤية من أجل الوصول الى غاية أو هدف معين من عرض هذه المعالجة الدرامية.

❖ زواج القاصرات :

¹ سارة عطالله ، المعالجة الدرامية للقضية السورية. دراسة تحليلية لمسلسل "بانتظار الياسمين" جامعة محمد بوضياف. ولاية المسيلة 2015.2016 ص 09

ويقصد به عقد الزواج الذي يكون أحد طرفيه غير بالغ أو هو الزواج الذي يسبق اكتمال النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي والثقافي للفتى والفتاة، وفيها يتم الانتقال من مرحلة المراهقة إلى الحياة الزوجية، دون مراعاة للقصور البيولوجي و الاجتماعي¹.

7. الدراسات السابقة :

❖ الدراسة الأولى :

1- عفاف عزت رفلة بعنوان : الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم.

❖ حددت صاحبة هذه الدراسة مشكلة بحثها في التساؤلات التالية :

أ_ هل هناك فروق بين المحاور الرئيسية الأربعة لمقياس مشكلة الزواج المبكر لفتيات بعض مراكز محافظة الفيوم وفقا لإختلاف بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الممثلة في(المستوى التعليمي للفتاة - عمر الفتاة - عمل الفتاة - عدد أفراد الأسرة -الدخل الشهري للأسرة) ؟

ب_ هل توجد علاقة بين محاور مقياس مستوى الطموح للفتيات الريفيات ببعض مراكز محافظة الفيوم و محاور لمقياس مشكلة الزواج المبكر لهن ؟

¹ براهيمى ليديية : ظاهرة زواج القصر أية حماية ؟ دراسة مقارنة في ظل التشريع الجزائري. والمغربي ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية - ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، مجلد 15 ، العدد 01، الجزائر 2022 ، ص 1704

ج _ هل هناك فروق بين المحاور الرئيسية الستة لمقياس مستوى الطموح لفتيات بعض مراكز محافظة الفيوم وفقاً لإختلاف بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الممثلة في (المستوى التعليمي للفتاة - عمر الفتاة - عمل الفتاة - عدد أفراد الأسرة - الدخل الشهري للأسرة)؟

د_ ما هي أكثر العوامل المؤثرة على مستوى الطموح للفتيات المتزوجات مبكراً ببعض مراكز محافظة الفيوم؟

هـ_ ما هي أولويات المحاور المرتبطة بمشكلة الزواج المبكر للفتيات ببعض مراكز محافظة الفيوم؟

و_ ما هي أولويات المحاور المرتبطة بمستوى الطموح للفتيات المتزوجات مبكراً ببعض مراكز محافظة الفيوم؟

❖ منهج الدراسة :

إتبعنا هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي وذلك لوصف وتحليل النتائج، في هذه الدراسة حاولت الباحثة وصف الزواج المبكر وتأثيره على طموح الفتيات القاصرات ثم تفسير النتائج عن طريق المنهج التجريبي¹

❖ أدوات جمع البيانات :

- إستمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات ببعض قرى محافظة الفيوم .
- مقياس لمحاور مشكلة الزواج المبكر للفتيات ببعض مراكز محافظة الفيوم و يهدف هذا المقياس إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الفتيات المتزوجات مبكراً ببعض مراكز

عفاف عزت رفلة ، الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم ، كلية التربية النوعية جامعة الفيوم ، مجلة كلية التربية النوعية - العدد 4 - يونيو 2016

محافظة الفيوم ، وقد حددت الباحثة أهم هذه المشكلات وهي المشاكل (نفسية، إجتماعية، صحية، اقتصادية).

❖ نتائج الدراسة :

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل النفسية) وفقا لإختلاف (المستوى التعليمي للفتاة ، عمر الفتاة ، عمل الفتاة) لصالح التعليم الثانوي ولصالح عمر الفتاة من (16 إلى 18 سنة) ، ولصالح الغير العاملات على الترتيب .

❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل النفسية) وفقا للإختلاف لصالح الأسر التي عددها 5 أفراد فأكثر، و لصالح مستوى الدخل الشهري المنخفض على الترتيب .

❖ نشر برامج التوعية والتثقيف والإرشاد الأسري والإجتماعي عن طريق وسائل الاعلام الذي يبين مخاطر الزواج المبكر صحيا ونفسيا وثقافيا على الفتاة وعلى وضعها الأسري .

❖ إشتراك منظمات المجتمع المدني من خلال وضع برامج لتطوير إمكانات المرأة سواء المهنية أو ما يتعلق بدورها الاجتماعي .

❖ إنشاء مراكز لرعاية الشباب خاصة (الفتيات) وتقديم الدعم والحلول لمشاكلهم ورفع معنوياتهم ومستوى طموحهم للوصول بهم إلى درجات عالية من الطموح.

❖ التوعية المجتمعية بأهمية وجود قانون يضع حداً لإمكانية حدوث الزواج المبكر.

❖ وجود علاقة ارتباطية عكسية بين محاور مقياس مستوى الطموح للفتيات ومحاور مقياس مشكلة الزواج المبكر عند مستوى دلالة تتراوح ما بين (0.01 ، 0.05) .

❖ أوجه التشابه :

_ تشترك الدراستين في تحليل و وصف موضوع زواج القاصرات مع تقديم الآثار الصحية، والنفسية ، والاجتماعية التي تعود على الفتاة .

_ الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي

❖ أوجه الإختلاف :

_ هذه الدراسة اختلفت عن الدراسة دراستنا في عينة الدراسة حيث اعتمدت على نطاقين بشري وجغرافي أما دراستنا أتخذت حلقات من مسلسل القاصرات أنموذجاً.

_ الاختلاف في أداة جمع البيانات، هذه الدراسة اعتمدت على القياس للمحاور، أما دراستنا فقد اعتمدت على استمارة تحليل المحتوى .

_ هذه الدراسة عملت على البحث على الزواج المبكر وعلاقته با بالطموح على غرار دراستنا التي توسعت وتوغلت في موضوع زواج القاصرات .

❖ الدراسة الثانية :

_ سليمة بوقصة،فرحي أميمة بعنوان: صورة المرأة المطلقة في الدراما العربية، دراسة وصفية تحليلية لمسلسل "البحث عن علا أنموذجاً "

❖ الإشكالية :

كيف صورت الدراما العربية المرأة المطلقة من حيث الشكل و المضمون ؟ مسلسل " البحث عن علا " أنموذجًا؟

▪ ويندرج ضمن التساؤل الرئيسي فرعين هما :

أ_ كيف صورت الدراما العربية المرأة المطلقة من حيث المضمون ؟ مسلسل " البحث عن علا " أنموذجًا؟

ب - كيف صورت الدراما العربية المرأة المطلقة من حيث الشكل مسلسل "البحث عن علا " أنموذجًا؟

❖ منهج الدراسة :

اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، و والتي تعرف بأنها الطريق أو المسار الذي يسلكه الباحث لاختيار المعلومات التي يجمعها ، كما اعتمدت على منهج تحليل المحتوى والذي يتم بإختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله .

❖ أدوات جمع البيانات :

إعتمدت هذه الدراسة على استمارة التحليل ، حيث تساعد أداة تحليل المحتوى على وصف مضمون مسلسل " البحث عن علا " وذلك باستخدام استمارة تحليل المحتوى ، إحتوت على مجموعة من الوحدات وفئات القياس

❖ نتائج الدراسة :

_ جاءت عدة قضايا وموضوعات مرتبطة بشكل كبير بالمرأة المطلقة مثل العلاقات الأسرية والطلاق إلى جانب موضوعات وقضايا أخرى أقل ظهورًا كالمعاناة والمسؤولية.

_ ظهرت على المرأة المطلقة عدة سمات إيجابية مثل ظهورها واثقة من نفسها وتحمل المسؤولية وبأقل درجة ذكية ومتفائلة وجميلة، في حين ظهرت بسمات أخرى سلبية كالكآبة والجرأة وأقل ظهوراً سمة الوقاحة و العنف .

_ تنوعت القيم التي ظهرت على المرأة المطلقة من قيم إيجابية وتمثلت أغلبيتها في الاحترام والصدقة ثم التضحية والوفاء وفعل الخير بنسبة أقل ظهرت عليها قيمة طاعة الوالدين، وقيم أخرى سلبية لم تكن كثيرة، الظهور إذ ظهر النفاق والكذب والأنانية والتطفل بنسبة ضئيلة .

_ جاءت المرأة المطلقة بهدفين سعت لتحقيقهما و تمثلتا في إرضاء أفراد العائلة (الأم ، الأبناء) ثم في المقدمة ثم الاعتماد على نفسها في المرتبة الثانية.

_ تباينت اهتمامات المرأة المطلقة وكان على رأسها العمل ثم رعاية شؤون بيتها وبدرجة أقل ظهر عليها الاهتمام بالأناقة والجمال والسفر أما التبضع فكان بدرجة ضئيلة جداً.

_ ظهرت المرأة المطلقة بدور إجتماعي إيجابي و تمثلت في أنها مستقلة بقراراتها ودور آخر سلبي كونها مشكوك فيها .

_ غلب على المرأة المطلقة المشكلات الأسرية التي عانت منها إلى جانب العديد من المشاكل الأخرى الاقتصادية منها والاجتماعية.

❖ أوجه التشابه :

_ كل من الدراستين قد اعتمدا على المنهج الوصفي وتحليل المحتوى .

_ تبنت الدراستين العديد من الفئات المتشابهة مثل، فئة الإتجاه والقيم ، والموسيقى.... وغيرها .

_ تشترك كلا الدراستين في دراسة تحليلية للدراما التلفزيونية .

❖ أوجه الاختلاف :

_ إختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في الموضوع إذ اهتمت بدراسة صورة المرأة المطلقة في الدراما العربية عكس موضوعنا فقد درس زواج القاصرات في الدراما المصرية .

_ هذه الدراسة استخدمت أداة المسح الشامل في تحليل عينة الدراسة أما بالنسبة لبحثنا فقد اکتفينا بالتحليل الكمي والنوعي لعينة الدراسة .

_ كما لمسنا الاختلاف في نوع النظرية حيث اعتمدت هذه الدراسة على نظريتين هما نظرية الوصم الاجتماعي ونظرية التوقعات الاجتماعية على غرار دراستنا اعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام .

❖ الدراسة الثالثة :

_ فايذة بوترة، سعودي نسرین بعنوان: صورة المرأة الجزائرية بين الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي ، دراسة تحليلية للمسلسل الجزائري " الذكري الأخيرة "

❖ إشكالية الدراسة :

إلى أي مدى يعكس المسلسل التلفزيوني الجزائري " الذكري الأخيرة " صورة المرأة الجزائرية كما في الواقع الاجتماعي ؟

▪ ويتفرع من هذا السؤال الإشكالي مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية :

أ/ ما هي المواضيع الاجتماعية التي تناولها المسلسل الجزائري " الذكري الأخيرة " وما مدى تطابقها مع الواقع ؟ .

ب/ ما هي سمات الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل الجزائري " الذكري الأخيرة " ؟ .

ج/ ما طبيعة الأدوار الاجتماعية للمرأة حسب ظهورها في المسلسل الجزائري " الذكرى الأخيرة " ؟.

د/ ما هي القيم الإجتماعية والأخلاقية التي جرى معالجتها في المسلسل الجزائري

" الذكرى الأخيرة " ؟.

ه/ ما طبيعة الموسيقى واللغة المستخدمة في المسلسل الجزائري " الذكرى الأخيرة " ؟.

❖ نوع ومنهج الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يخدم ويتلاءم مع طبيعة الدراسة .

❖ أداة جمع بيانات الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى .

❖ نتائج الدراسة :

_ تنوعت القيم الاجتماعية في مسلسل " الذكرى الأخيرة " من الإيجابيات (صلة الرحم ، الطاعة ، التعاون) والسلبية (التفكك الأسري ، عدم الاستقرار الزوجي) .

_ من خلال مجريات المسلسل ظهرت المرأة بصورة إيجابية تعكس الواقع لأن المرأة وجب عليها إحتواء أسرتها والصبر على تسلط الزوج و تربية الأبناء وامتصاص الضغوطات والمشاكل.

_ ركز مسلسل " الذكرى الأخيرة " على اللهجة العامية من أجل مخاطبته المشاهد باللغة الأكثر تداولاً ثم تأتي اللغة العربية الفصحى والفرنسية .

_ اعتمد المسلسل الجزائري " الذكرى الأخيرة " على مقاطع موسيقية حزينة و مرتفعة .

❖ أوجه التشابه :

- _ كلتا الدراستين اکتفت بعينة قصدية واحدة.
- _ إعتماء الدراستين على المنهج الوصفي وأءاءة تحليل المحتوى .
- _ الاعتماء على فئات تحليل المحتوى.
- _ دراسة الءراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي.

❖ أوجه الاختلاف :

- إختلاف موضوع الدراسة، هذه الدراسة حلت صورة المرأة في الءراما التلفزيونية أما دراستنا فقد انصب محتواها على زواج القاصرات.
- الاختلاف يكمن في عدد الحلقات المراد تحليلها حيث تم اختيار 7 حلقات كعينة دراسة أما دراستنا اکتفت ب 6 حلقات .

❖ الدراسة الرابعة :

- _ هءى بوعءء الله، رونق بن عبو بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في الءراما التلفزيونية ، دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل "يما" على قناة الجزائرية وان.

❖ الإشكالية:

- كيف عالج مسلسل " يما " القضايا المتعلقة بالمرأة ؟ .
- وينءرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التي جاءت كالتالي :
- ما هي مواضع المرأة التي عالجها المسلسل الجزائري " يما " ؟

- ما هو اتجاه المسلسل الجزائري " يما " نحو قضايا المرأة ؟
- ما هي الأهداف التي يسعى مسلسل " يما " تحقيقها خلال معالجته لقضايا المرأة ؟
- ما هي القيم المتضمنة في معالجة مواضيع المرأة للمسلسل الجزائري " يما " ؟
- ما هي المدة الزمنية التي تم تخصيصها لمختلف القضايا المطروحة في الدراما محل الدراسة؟
- ما هي طبيعة المؤثرات الصوتية التي اعتمد عليها المسلسل أثناء المعالجة لقضايا المرأة ؟

❖ منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى معرفة كيفية وجود الظاهرة من خلال وصفها وتشخيص ملامحها .

❖ أدوات جمع البيانات :

أداة الدراسة هي استمارة تحليل المضمون والتي قسمت إلى فئات التحليل و وحدات التحليل .

❖ نتائج الدراسة :

- أهم المواضيع التي تناولها مسلسل "يما" وهي التي تتعلق بالتححرر الي جاءت بالنسبة الأكبر المتمثلة في 36.36% وكذا العنف ضد المرأة بنسبة 20% وذلك كون أن المجتمع السائد هو المجتمع الذكوري يتكتم على العنف ضد المرأة ، بل والعكس يذهب به الحد إلى تصنيف العنف كحق للذكر، أما التححرر الذي يطغى على أغلب مشاهد المسلسل ، فالمجتمع يعتبره خرقا واضحا لأسسه و يصنفه كتقليد سلبي .
- القائمون على المسلسل يهدفون إلى إعطاء نماذج مستوحاة من الواقع داخل المجتمعات من أجل تحسيس وتوعية النساء خاصة كل فئات المجتمع عامة حول معاناة المرأة الصامتة

خاصة المضطهدة منها، وبذلك يكشف حجم الظلم الذي تتعرض له المرأة في مختلف نواحي الحياة سواء في العمل أو البيت.... .

- تبين أن اتجاه المسلسل نحو معالجة قضايا المرأة هو الاتجاه المعارض وذلك بنسبة 56.81% كون أن المجتمع بصفة عامة لا يقبل هذه السلوكيات المختلفة التي لا تليق بمجتمع راقى، المرأة فيه ليست مجرد مخلوق ضعيف بل هي ركن أساسي يجب حمايته من كل أشكال العنف الممارس ضدها .
- إهتمام مسلسل يما يهتم بالمرأة الريفية والمدنية معا وبالدرجة نفسها من الاهتمام .
- قدمت القيم المتضمنة في مسلسل يما قدمت بالقول والسلوك معا بالدرجة الأولى بمعنى تم التعبير عنها من خلال المزج بين الصورة والصوت معا وذلك لبلوغ الهدف من المسلسل بطريقة تصل إلى كافة طبقات الجمهور .
- مسلسل "يما" يهتم بقضايا المرأة ويوليها أهمية كبرى ، ويحارب كل أشكال العنف والتهميش التي يمكن أن تتعرض له المرأة ، وهذا ما يدل على أنه خصص المسلسل مدة زمنية كبيرة لهذه المواضيع التي تخص المرأة .

❖ أوجه التشابه :

- _ يدخل موضوع الدراستين ضمن المعالجة الإعلامية .
- _ كما تتشابه مع دراستنا مع هذه الدراسة من حيث أدوات جمع البيانات وقد اعتمد كليهما على تحليل المحتوى واستمارة التحليل.
- _ كما تتشابه كلا الدراستين في معالجة القضايا في الدراما التلفزيونية .
- _ الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي .

_ إعتدنا في دراستنا بعض من فئات التحليل التي اعتمدها هذه الدراسة .

❖ أوجه الاختلاف :

هذه الدراسة تتحدث عن قضايا المرأة بصفة عامة بينما يصب محتوى دراستنا على موضوع واحد وهو زواج القاصرات.

_ الاختلاف في إختيار عينة الدراسة، فهذه الدراسة أُختير 8 حلقات بينما في دراستنا اکتفينا ب 6 حلقات.

❖ الدراسة الخامسة :

_ إيمان الصياد بعنوان: معالجة الدراما المصرية لمشكلات المرأة وقضاياها، رؤية تحليلية

❖ إشكالية الدراسة :

ما دور الدراما في معالجة قضايا ومشكلات المرأة كما تطرحها المسلسلات المصرية ؟

❖ تساؤلات الدراسة :

- ما الحقوق التي ركزت عليه ملامح المعالجة الدرامية في المسلسل لحضانة الأم للأبناء بعد طلاقها؟ .
- مامدى إدراك الدراما لواقعية المضمون الدرامي المقدم في المسلسل محل الدراسة من خلال " قانون الأحوال المدنية المصري " ؟ .
- ما أهم القضايا والموضوعات التي تناولها المسلسل محل الدراسة والمتعلقة بموضوع معالجة قضايا الأم المطلقة ؟ .

- كيف تم معالجة المسلسل لمشكلة العنف الأسري ضد الزوجة أثناء طرحه لقضايا حقوق المرأة وقانون الأحوال المدنية ؟ .
- ما الصعوبات والتحديات التي تواجه حضانة الأم للأبناء في حال زواجها مرة أخرى من وجهة نظر العمل الدرامي ؟

❖ منهج الدراسة :

تتتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية التي تحاول وصف وتحليل العلاقة بين الدراما المصرية ومشكلات وقضايا المرأة .

❖ أدوات جمع البيانات :

تمثلت في تحليل المضمون الكيفي واعتمدت فيه على وحدات التحليل و فئات التحليل .

❖ نتائج الدراسة:

- ❖ ضرورة إجراء تعديلات أساسية على قوانين الأحوال الشخصية ، لضمان مساواة النساء بالرجال أمام القانون ، كما ركز المسلسل " فائن أمل حربي " على معاناة زوجات يتعرضن للعنف المنزلي واستيلاء الأزواج على رواتبهن وما يلاقينه بعد الطلاق .
- ❖ محاولة المرأة الحفاظ على كيان أسرتها وبطبيعة الحال كان ذلك على حساب ذاتها وبناتها وربما كانت تتخوف من نظرة المجتمع للمرأة المطلقة ، وعليه كثيرا ما أعطت وضحت لاستكمال المسيرة وهو ما اتضح بذكر بيع ذهبها لإقامة مشاريع خاصة بالزوج ليصير الفشل عنوانها ، وتعرض للضرب والإهانة في كل مرة .

- ❖ جاء في مسلسل " فاتن أمل حربي " أنه رغم آلام البطلة " فاتن " النفسية والضغط الاجتماعي الواقع عليها ، ومشاهد كثيرة بالدموع ، تقرر عدم الإستسلام وستواجه زوجها المتسلط بالقانون ، وهنا تبدأ رحلة الكشف عن طبيعة قانون الأحوال الشخصية ومصير ما ستواجهه المرأة .
- ❖ حمل المسلسل عدة رسائل ضمنية وهي أن الزوجات كل منهن تحاول إنجاز زيجاتهن وتحافظ على كيان أسرتهن ولكن الأمر يحتاج أيضا لوجود زوج متفهم يساعد على إنجاز الزيجة ، شخص مسؤول وليس أناني .
- ❖ التركيز على مدى تأثير الأبناء نفسيا و إجتماعيا حال وجود مشاحنات بين الآباء والأمهات ، واهتمام الأبوين على التنازع على الأبناء فكل منهما يحاول الضغط بورقة الأبناء على الطرف الآخر غير عابئين لما يرسخونه في نفوس أبنائهم .

❖ أوجه التشابه :

- _ تنتمي كلا الدراستين إلى المعالجات الدرامية لمختلف القضايا .
- _ الاعتماد على نفس المنهج وهو الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون كما هو في دراستنا .
- _ كلا الدراستين إختارا مسلسل مصري كعينة للدراسة .

❖ أوجه الاختلاف :

- _ الإختلاف في موضوع الدراسة حيث كان موضوع هذه الدراسة حول مشكلات وقضايا المرأة، أما دراستنا اهتمت فقط بظاهرة زواج القاصرات.
- _ الاختلاف من حيث كيفية التحليل ففي دراستنا اعتمدنا على التحليل الكمي (جداول التكرار النسبي) والكيفي (النتائج) ، أما في هذه الدراسة فقد اکتفت الباحثة بإجراء تحليل كيفي فقط .

_ الاختلاف في الإطار النظري للدراسة ، فنظرية هذه الدراسة كانت " النظرية النسوية " أما دراستنا فقد اخترنا نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" .

_ الاختلاف في فئات التحليل .

❖ الدراسة السادسة :

_ مريم يوسف جاما علي ، الدكتورة دليلة براف بعنوان : زواج القاصرات وأثر التغيرات الاجتماعية عليه ، دراسة فقهية مقارنة بقانون الأحوال الشخصية الإماراتي.

❖ إشكالية الدراسة :

ما مدى تأثير التغيرات الاجتماعية على زواج القاصرات ؟

❖ منهج البحث :

المنهج الوصف الاستقصائي وذلك من خلال تتبع أقوال الفقهاء في المسألة وتتبع الأدلة من مكانها، بالإضافة إلى استقصاء جملة الدراسات والاحصائيات المتعلقة بزواج القاصرات ، كذلك المنهج التحليلي .

❖ أدوات الدراسة :

الاعتماد على تحليل المضمون وذلك بتحليل رأي الفقه الإسلامي والقانون الإماراتي و تحليل الدراسات المتعلقة بالتغيرات الاجتماعية على زواج القاصرات.

❖ نتائج الدراسة :

- ❖ الأحكام المتعلقة بتزويج القاصرة تُراعي فيه الظروف والبيئة ، كما تراعي فيها التشريعات والقوانين التي تحدد سن الزواج بناءً على المصلحة إلى يراها ولي الأمر .
- ❖ أن في النكاح جملة من المصالح والمقاصد ، ولتحصيل النتائج المرجوة ينبغي التأكد من قدرة القاصرة على تحمل تبعات الزواج ، وتحري المصلحة ومراعاة التقارب العمري والتوافق الفكري .
- ❖ من الواجب الأخذ بالاختيار الفقهي المناسب للواقع والحال ، والمتوافق مع الحكمة التشريعية من الزواج .
- ❖ إن تغير عرف المجتمع وتغير نظرتة لتعليم الفتاة ترك أثراً جلياً في تضيق دائرة تزويج القاصرات، وجعل الأولوية للتعليم وعدم حرمان الفتاة من التعليم بحجة الزواج من الأكفاء .
- ❖ إن تزويج القاصرات مفاصد تفوق المصلحة التي أجز من أجلها ، كالمشاكل الصحية والآثار النفسية التي تصيب الفتاة نتيجة لهذا الزواج ، والنظر في مآلات الأفعال معتبراً شرعاً .
- ❖ الوعي الثقافي أسهم في تغيير العادات الراسخة في المجتمعات بتزويج القاصرات بفهم الواقع وتحكيم النظر المقاصدي والتطبيق المصلي ، مما يؤكد صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان .

❖ أوجه التشابه :

_ تشابهت هذه الدراسة ودراستنا من حيث الموضوع وهو " زواج القاصرات "

_ إعتماء كلا الدراستين على المنهج الوصفي

_ التشابه في بعض مفاهيم الدراستين

❖ أوجه الاختلاف :

- _ إختلفت دراستنا عن هذه الدراسة من حيث كيفية التحليل .
- _ هذه الدراسة لم تطرح أسئلة فرعية ولم تعتمد على نظرية عكس دراستنا .
- _ الاختلاف في عينة الدراسة ، و مجتمع الدراسة .
- _ هذه الدراسة تطرقت لأثر التغيرات الاجتماعية على زواج القاصرات بينما دراستنا تدرس أثر زواج القاصرات على القاصرات والمجتمع .

❖ الدراسة السابعة :

- _ براهيمى ليدية بعنوان: ظاهرة زواج القصر أية حماية؟، دراسة مقارنة في ظل التشريع الجزائري والمغربي.

❖ إشكالية الدراسة :

ما مدى فعالية الجهود التشريعية في حماية القصر ضحايا الزواج

❖ منهج الدراسة :

المنهج المقارن من خلال التعرض لموقف المشرع الجزائري والمغربي من ظاهرة زواج القصر وتبيان الأساليب التي اتخذها لحماية هذه الفئة ، إلى جانب المنهج التحليلي بالإضافة إلى المنهج الوصفي.

❖ أدوات جمع البيانات :

تحليل الوثائق القانونية والأحكام المنظمة للموضوع .

❖ نتائج الدراسة :

- زواج القصر هو ذلك الزواج الذي يكون أحد طرفيه غير بالغ سن الزواج المحدد قانونا، والذي سبق إكمال النمو الجسدي والنفسي والثقافي للفتى والفتاة ، إذ يختلف تحديده من دولة لأخرى فلم ينفق المشرع الجزائري.
- والمغربي بخصوص تحديده ، فبالنسبة للمشرع الجزائري فقد جعله ببلوغ 19 سنة وفقا للمادة 7 ق.أ.ج. في حين قدره المشرع المغربي ب18 سنة طبقا للمادة 209 م.أ.م .
- أن هناك العديد من الأسباب التي تساهم في تفشي ظاهرة زواج القصر فمنها إجتماعية ترجع للعادات والتقاليد ، وانتشار الجهل الفكري وغيرها ، ومنها اقتصادية أساسها الفقر الذي يجعل منهم سلعة تباع وتشتري ، مما يترتب عنها آثار تمس بالدرجة الأولى الفتيات سواء كانت صحية ، نفسية أو إجتماعية .
- يعد مبدأ عدم الإجبار هو المبدأ الأساس في تزويج القصر، فلا يجوز للولي أن ينفرد في إنشاء عقد الزواج دون موافقة القاصر ورضاه ، وهو ما تتبناه المشرع الجزائري في المادة 13 ق أ ج ، والمشرع المغربي في المادة 21 م أ م .
- يعتبر الترخيص القضائي استثناء عن قاعدة السن المحدد لأهلية الزواج، فهو إجراء شكلي يتخذه القاضي لحماية القصر وذلك وفقا لمعايير قانونية تخضع لسلطته التقديرية، إذ يراعي فيه مصلحة القاصر وتوفر الضرورة والقدرة على الزواج ، وهو ما ذهب إليه المشرع الجزائري في المادة 7 ق أ ج ، والمشرع المغربي في المادة 20 م أ م مع تشديد المشرع المغربي للرقابة القضائية في منحه ونصه على الوسائل المتبعة للتحقق من سن الزواج وجعله غير قابل لأي طعن وهو ما لم يتطرق إليه المشرع الجزائري .

❖ أوجه التشابه :

- _ إهتمت كلا الدراستين بدراسة موضوع زواج القاصرات .
- _ التشابه في توضيح العوامل والدوافع وراء تزويج القاصرات .
- _ اعتمدت كلا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي .

❖ أوجه الاختلاف :

- _ الإختلاف في منهج المقارنة ، وكيفية تحليل النتائج حيث اعتمدت في دراستي على فئات ووحدات التحليل ، عكس هذه الدراسة اعتمدت على المقارنة التفسير فقط .
- _ هذه الدراسة لم تدرج أسئلة فرعية تحت الإشكال الرئيسي .

▪ التعقيب على الدراسات السابقة :

- _ الدراسات السابقة أتاحت لي معرفة أهم القضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية .
- _ من خلال الدراسات السابقة استطعت ضبط عدة نقاط كصياغة الإشكالية وخطة البحث، وضبط المفاهيم المتعلقة بالدراسة .
- _ الدراسات السابقة التي اعتمدت على تحليل المحتوى ساعدتني في تحديد فئات التحليل و وحدات العد .
- _ من خلال الدراسات السابقة استقيت طريقة تحليل فئات القياس ، كما تمثلت حدود استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة في كيفية اتباع منهجية البحث العلمي .

8. المدخل النظري:

1.8 " الاعتماد على وسائل الإعلام " :

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله ، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف، حيث ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما ملأ كل من دي فلور و ساندر بول روكيش _ مؤسساً نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام _ الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباع، الذي أهمل تأثير وسائل الاعلام وركز على المتلقي و أسباب استعماله لوسائل الإعلام، حيث استعانا المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الاعلام .

مقترحين علاقة إنماج بين الجمهور، ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وهذه هي البداية الأولى لهذه النظرية ومن خلال اسمها يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة إعتماذ بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الافراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الاعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها ، زد على ذلك أن نظام وسائل الاعلام جزءاً مهماً من التركيب الاجتماعي للمجتمع الحديث، ويرى مؤسس النظرية أن لوسائل الاعلام علاقة بالأفراد والمجتمعات¹ ، وقد تكون هذه العلاقة متغيرة أو منتظمة

¹ حسنين شفيق: نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع 2013 ، مدينة السادس من أكتوبر، ص 176

* إفتراضات النظرية :

تقوم نظرية الاعتماد على عدة افتراضات:

- تؤثر درجة إستقرار المجتمع على درجة الاعتماد على وسائل الإعلام فكلما زاد استقرار المجتمع قل اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام والعكس بالعكس .
- تزداد درجة الاعتماد على النظام الاعلامي السائد في مجتمع ما في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى .
- تتأثر درجة الاعتماد على وسائل الاعلام بإختلاف خصائص الجمهور الديموغرافية (السكانية) والخاصة.¹
- نظام وسائل الاعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع ، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.²

* زواج القاصرات و نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام :

بعد التعرف على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام نفهم بذلك أن العلاقات بين وسائل الاعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل التي تفرضه طبيعة المجتمع الحديث، فوسائل الاعلام أصبحت جزء لا يتجزأ من البنية الاجتماعية، حيث يعتمد الأفراد على هذه الوسائل كنظام فرعي لمعرفة و فهم نظام فرعي آخر، وهو المحيط الاجتماعي من حولهم، فقد أصبحت مصدر للمعلومات يعتمد عليها الجمهور لمواكبة الأحداث الجديدة .

¹ كمال الحاج ، نظريات الاعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية SVU، الجمهورية العربية السورية 2020، ص 146

² حسنين شفيق: مرجع سابق ، ص 178

_ وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والصراع الذي يدفع الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات وتبني أفكار جديدة، لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم، فوسائل الاعلام تقوم بتغطية بعض القضايا بطريقة تجذب المشاهدين وتأثر فيهم حيث تقوم ليس بمجرد عرض الظواهر فقط، بل معالجتها ضمن قوالب فنية من خلال استمالات عاطفية، معرفية، تخوفية.... وبالتالي يتأثر الجمهور بتلك المعالجة.¹

2.8 نظرية الغرس الثقافي :

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف و الجريمة في المضامين التلفزيونية و تطورت و نتج عنها أن اكتشف ان الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تتغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها و يظن انها فعلا ما يحدث بالواقع و بالتالي تغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره و نظرتة حسب ما يتلقاه من التلفزيون و مغايرة تماما للواقع ، و المتلقي يتقبل ما يبث له على انه تعبير حقيقي للواقع ، لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع ، بل ام وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية ، وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز .

ونظرية الغرس الثقافي في نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الامريكين وكان هذا في الستينات والسبعينات ، وضعها مجموعة من العلماء و لكن مؤسسها الرئيسي هو جورج ويعتقد صاحب هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية انما هم أسرى الواقع المصنوع هذا

¹ نايلي سماح : دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة ، دراسة ميدانية ، جامعة العربي التبسي ، نسبة 2015/2016 ، ص 20

وانهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين¹.

_ إفتراضات النظرية :

وتفترض النظرية ان الاشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة) ، ويرى واضعو النظرية ان وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث آثار قوية على ادراك الناس للعالم الخارجي، خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة وخلصت النظرية الى ان الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة فانهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع و أحداث و شخصيات فانها تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة وارض الواقع .

_ أسس النظرية

أولا : يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى.

ثانيا : تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الإتجاه السائد في الثقافة .

ثالثا : تحليل المضمون للمواد الإعلامية من أهم مفاتيح فهم عملية الغرس

رابعا : يركز الغرس على دور التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة.

خامسا : تحليل المضمون يهتم بتدعيم الإستقرار و الإنسجام في المجتمع² .

¹ تلموش فتيحة ، زيان أم كلثوم ، الإعلام الديني و دوره في التنشئة الإجتماعية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من متبعي قناة الرسالة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر LMD، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2018 ، ص 25

² كمال الحاج ، مرجع سابق ، ص 131

_ نظرية الغرس الثقافي و زواج القاصرات

تركز نظرية الغرس الثقافي على تدعيم إستقرار المجتمع و تجانسه، يعمل التلفزيون على تحقيق الإتجاهات الثقافية، الثابتة، والنافذة، كما يعمل على تنمية المفاهيم و السلوكات فعملت الدراما على نقل موضوع زواج القاصرات كرسالة تعبر عن الإتجاه السائد و تحليله، فانتشار ظاهرة زواج القاصرات في صعيد مصر على المدى الواسع جعل من الدراما التلفزيونية وسيلة فريدة لمعالجة و غرس آثار و أسباب هذه الظاهرة باستخدام عالما متماثلا من الرسائل و الصور الذهنية المؤثرة المعبرة عن الإتجاه السائد .

الفصل الثاني: زواج القاصرات و الدراما

تمهيد

- المبحث الأول : زواج القاصرات
- تعريف زواج القاصرات
- ❖ أسباب الزواج المبكر . اجتماعية ،اقتصادية.....
- ❖ الآثار الناتجة عن الزواج المبكر للقاصرات ، صحيا . نفسيا ، إجتماعيا ،.....
- ❖ الحلول المقترحة : للح من زواج القاصرات
- المبحث الثاني : الدراما
- مفهوم الدراما
- ❖ نشأة الدراما المصرية
- ❖ أنواع الدراما المصرية
- ❖ خصائص الدراما المصرية
- ❖ دور الدراما المصرية في معالجة القضايا الإجتماعية

تمهيد:

بعدها تطرقنا إلى الفصل الأول الذي حمل في طياته الاشكالية وموضوعها تضمن سبعة مطالب سنتطرق الآن للشق الثاني والمتمثل في الفصل النظري المعنون بزواج القاصرات والدراما الذي يحتوي على مبحثين وكل مبحث يتضمن أربعة مطالب ، حيث خصصنا المبحث الأول للحديث عن زواج القاصرات وأسبابه ونتائجه والحلول اللازمة للحد منه ، في حين جاء المبحث الثاني للتعرف عن الدراما المصرية ونشأتها كما ذكرنا أنواع وخصائص الدراما ودورها في معالجة مختلف القضايا .

1. تعريف زواج القاصرات :

لفظ زواج القاصرات مكون من مصطلحين ، مصطلح زواج والقاصرات وللوصول إلى المعنى المراد علينا تعريف كل مصطلح على حدى وذلك كما يلي :

زواج : علاقة سامية تنشأ في حياة الإنسان ووسيلة لبناء المجتمع يعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بإعتبارها تربط بين إنسان و آخر.¹

_ ولفهم المعنى أكثر لم نكتفي بهذا التعريف بل حددنا مدلوله اللغوي والاصطلاحي :

الزواج لغة : الزواج في اللغة اسم من زوج الأشياء تزويجا و زواجاً : قرن بعضها ببعض وفلان امرأة وبها : جعله يتزوجها ، تزوجا ازدوجا ، الزوج : كل واحد معه آخر من جنسه و الشكل يتكون له نقيض كالرطب واليابس والذكر والأنثى، والزواج اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى.²

الزواج إصطلاحا : الزواج هو علاقة تجمع فيها الرجل ويدعى الزوج وامرأة تدعى الزوجة لبناء أسرة ، وهو أيضا علاقة متعارف عليها ولها أساس في القانون المجتمع والدين، وهي الإطار الأشهر للعلاقة الجنسية وانجاب الأطفال للحفاظ على النسل وعلى الجنس البشري، وتعرفه سناء الخولي أيضا بأنه: نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والإمتثال للمعايير الاجتماعية ، ويقتصر على البشر فقط وهو الوسيلة التي يتعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية للبالغين، ويعتبر المدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات الاجتماعية ، النفسية ، الإقتصادية والعاطفية لكلا الجنسين.³

¹ براهيمى ليديية، مرجع سابق، ص 1701

² ابراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر 2004 ص 405-406

³ جعيجع رشيقة وآخرين، التأخر عن الزواج وعلاقته بإغتراب المرأة في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في ولاية المسيلة، جامعة محمد بوضياف - المسيلة

القاصرات : جمع مؤنث سالم للفظ قاصرة ومذكرها قاصر وسنبين المعنى اللغوي والإصطلاحي فيما يلي :

القاصر لغة : اسم الفاعل من قصر، والقُصر: ألا يبلغ الشيء مداهُ و نهايته ، وهو خلاف الطول ، وامرأة قاصرة الطرف : لا تمده إلى غير بعلمها، والقاصر : من لم يبلغ سن الرشد.¹

القاصر إصطلاحاً: لتعريف هذا المصطلح علينا أن نبين معناه في الشرع والقانون

شرعاً : المراد بالقاصر: من لم يبلغ البلوغ الطبيعي ، وهو في الذكر بالإحتلام ، وفي الأنثى بالحيض وعند عدم ظهور هاتين العلامتين ، فالمرجع إلى أقصى حد للسن ، الذي حكم به بالبلوغ واختلف الفقهاء في هذا الحد، فمنهم من يراه 15 سنة ومنهم من يراه في سن 18 سنة.

قانوناً : القاصر في القانون هو من لم يتم ثمانية عشرة سنة من عمره، وهو ما يفهم من منطوق بعض البنود القانونية تنص على أن للولي أن يأذن للقاصر الذي أتم ثمانى عشرة سنة في تسلم أمواله كلها أو بعضها لإدارتها²، و تكون الولاية على القاصر لوالديه أو المتكفل به، ويمكن القول أن القاصر لفظ يطلق على من لم يبلغ سن الرشد القانوني سواء كان ذكراً أو أنثى، أو كان مميزاً أو غير مميز والذي يختلف هذا السن من بلد لآخر.³

مفهوم زواج القاصرات : مما سبق تعريفه يتبين لنا أن زواج القاصرات هو تزويج أحد الطرفين دون بلوغ سن الرشد.

¹ الجوهري ، اسماعيل بن حماد الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، 1987 م . ص 3/2.

² مريم يوسف جاما علي ، دليلة براف - زواج القاصرات وأثر التغيرات الاجتماعية عليه. دراسة فقهية مقارنة بقانون الاحوال الشخصية الاماراتي ، جامعة الشارقة كلية الشريعة الإسلامية ، مجلة البحوث العلمية والدراسات الاسلامية مجلد 13 العدد 4 ، الإمارات 2021 ، ص (484/483)

³ براهيمى ليديه، مرجع سابق، ص 1704

_ و هو الزواج الذي يتم قبل سن الثامنة عشرة أي سن الرشد الذي يحدده القانون غير أنه يمكن في عدة بلدان قبول زواج منهم دون هذه السن نظرًا الى سن الرشد في هذه البلدان أقل من الثامنة عشر أو أن الزواج في حد ذاته يرشد هؤلاء . كما تستعمل عبارة زواج القاصرات بالنسبة للأشخاص الذين بلغوا سن الرشد أي 18 سنة ولكن وجود عدة عوامل تجعل منهم غير مؤهلين ومهيئين للموافقة على الزواج كعدم اكتمال بنيتهم الجسدية ونموهم العاطفي والجنسي والنفسي أو عدم استعدادهم للحياة في إطار علاقة زوجية

2. أسباب ظاهرة زواج القاصرات :

هناك العديد من الأسباب التي تساعد في تفشي ظاهرة زواج القاصرات لتجعل الآباء يزوجون بناتهم في سن صغير، فمنها الاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي سنذكرها في نقاط كالتالي :

2.1. أسباب اجتماعية :

تعتبر العادات والتقاليد المتوارثة مجتمعياً بين الأجداد أحد أهم العوامل التي تدفع بالعديد من العائلات إلى تزويج البنات تحت السن القانوني خاصة في المناطق الريفية كونها تقليدياً أزلياً ، ففي أغلب الحالات نجد أن التقاليد المتوارثة لعبت دوراً مهماً في الزواج الذي يتم بين الأسر بعيداً عن رغبة الفتاة¹، بالإضافة إلى انتشار بعض المفاهيم في الكثير من المجتمعات حول الستر وحماية الشرف، إذ اعتبر الزواج في مثل هذه الحالات هو الحل الوحيد كونه حامي من الوقوع في الرذيلة إلى تسيئ للفتاة أو لأهلها²، كما وجدنا أن الكثير من العوائل تخاف من العنوسة وأن زواج الفتاة صغيرة في السن يضمن لها حياتها مستقبلاً في بيتها مع زوجها.

¹ نسيمه محمود سالم ، زواج القاصرات (دراسة ميدانية في مدينة الموصل) مجلة أداب الرفادين ، العدد 82 ، جامعة بغداد ، 2020 ، ص 764

² نهى القاطرجي : دور الاتفاقيات الدولية في الوقوف في وجه الزواج المبكر، المؤتمر الخامس للشرعية والقانون المعنون بالزواج الشرعي المبكر في مواجهة الفوضى الجنسية والمواثيق الدولية ، جامعة طرابلس ، ليبيا، 2015 ، ص 5

_ الجهل الفكري ، والذي ينتشر بين العائلات التي لا تدرك مدى الخطورة والضرر في تزويج الفتاة في عمر صغير ، ولا يقدرّون أنها غير قادرة على تحمل مسؤولية زوج ، وابناء، وغيرها من مسؤوليات العائلات الأخرى¹.

_ كما أن للكوارث والحروب الي تحدث في مختلف البلدان سواء نزاعات مسلحة أو حروب أهلية دور في تزويج الفتيات وهن في سن صغير غير بالغين خوفاً عليها من الأسر، أو يكون ذلك من خلال العصابات المسلحة بالإكراه و إجبار الفتيات القصر على الزواج من المقاتلين².

2.2. أسباب إقتصادية :

يأتي الفقر في مقدمة أسباب تزويج الفتيات القاصرات ، إذ تعتبر الفتاة في نظر أسرتها عبئاً على موارد الأسرة وإمكاناتها الاقتصادية لذلك فالأسر الفقيرة تسعى لتزويج بناتها بمجرد وصولهن الى سن البلوغ ، أما السبب الآخر فيتمثل في أن الأسر تأتيها عروض زواج من قبل رجل غني أو لتحقيق استغلال أمثل للقدرة الانجابية للفتاة³ إذ يخفف العبء المالي الذي تشكله البنت على رب الأسرة هذا بالإضافة الى أنه يعد أمر تزويج الفتاة قاصراً لهم مصدر للحصول على المال وتحسين وضعهم الاقتصادي، وذلك من خلال الاستفادة من مهرها⁴ و العيش تحت كنف زوجها الغني .

_ جنوح الأسر لمبدأ "زواج الصفقة" لتحقيق الثراء ويتضمن هذا النوع من الصفقات تقديم الأموال والأراضي والبيوت لأهل الفتاة .

¹ أسباب زواج القاصرات ، تم الاطلاع عليه في 2024.03.25 على الساعة 14:46 متوفر على موقع mawdoo3.com

² نهى القاطرجي، مرجع سابق . ص 5

³ ماهر فرحان ، تحليل سوسولوجي النظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي ، دار أمنه للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان 2014 ، ص 219

⁴ عادل عبد الجبار، زواج القاصرات بين الدين والعادات ، المجمع الفقهي الاسلامي ، السعودية ، ص 7

_ إعتبار الفتاة صفقة تجارية مجردة من إنسانيتها في اختيار شريك حياتها مما يجعله من قبيل الاتجار بالبشر الذي يعد جريمة يعاقب عليها القانون.¹

بالإضافة إلى أسباب أخرى مختلفة ساعدت على تفشي ظاهرة زواج القاصرات منها ما يلي :

_ رغبة الذكور في الزواج من صغيرات السن .

_ الفهم المغلوط للمفاهيم الدينية .

_ التنقيف الخاطيء عبر نقل الأفكار والمفاهيم حول الحياة الزوجية حيث تصور للفتاة أنها حياة خالية من المشاكل تغلب عليها العاطفة أكثر مما يجب ، وبالتالي تصطدم الفتاة عند دخولها الحياة الزوجية و المسؤوليات المترتبة على الزواج وما يترتب عليه من المشاكل .

_ من الثقافة السائدة في مجتمعنا ، النظرة المسلطة على الفتاة بمجرد بلوغها سن العاشرة، حيث تبدأ القيود بإحاطتها مما يزيد من إصرار الأهل على تزويجها لأول من يتقدم لها .

_ معظم الأسر تتجه إلى تزويج الفتاة قاصراً لصيانة الشرف حيث يقول مثل عربي مشهور " زوج بنت الثمان وعلى الضمان" ، اذ اعتبر الزواج ضمان لعدم تعرضهن للتحرش الجنسي أو الانحراف في عدة اماكن.²

_ اليتيم سبب آخر أدى إلى تزويج الكثير من الفتيات دون بلوغ سن الرشد حيث أن الفتاة يتيمة الأب والأم والأهل ، تبقى عند أحد أقاربها وأحياناً تعمل لديهم كخادمة وفي أول فرصة يزوجونها قاصراً بهدف الاطمئنان عليها و على مستقبلها .

¹ نفس المرجع ، عادل عبد الجبار ص 7

² نوال عبد الرحمان حمزة ، وغيرها، الزواج المبكر (دراسة في المفهوم والأسباب والآثار) جامعة صنعاء، مركز التدريب والدراسات السكانية، 2008 ص 39

_ الرغبة في التكاثر والزيادة في عدد أفراد الاسرة حيث يتزوج الرجل الكبير فيا السن الفتيات قاصرات لضمان الإنجاب واستمرار نسب الأسرة دون انقطاعها .

3. الآثار الناتجة عن الزواج المبكر:

إن ظاهرة زواج القاصرات ظاهرة تقضي على الكثير من الفتيات الصغيرات الى جانب حرمانهن من الطفولة وحقهن في ممارسة حياتهن ومزاولة تعليمهن ، فقد تتعرض الفتاة للعديد من الآثار السلبية سواء صحيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا ، ونفسيا إلى غير ذلك... .

أ - صحيا :

تزويج الفتاة قاصرا في مرحلة عمرية صغيرة لا يجعلها مهيئة لتتحمل عبئ الحمل ، فالفتيات الحوامل أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المؤثرة على المناعة وسرطان عنق الرحم ، إضافة إلى حدوث نزيف بعد الولادة وذلك في حالة الولادة المتعسرة لعدم اكتمال نمو الحوض للأم الطفلة ، هذا إلى جانب زيادة الولادات القيصرية وما يتبعها من مضاعفات.¹

_ زيادة معدلات الإجهاض المتعمدة الذي ينطوي على مخاطر صحية وخيمة قد تؤدي إلى موت الفتيات إلى جانب خطورة الطفل المولود وانخفاض الوزن عند الميلاد واختناق بين الرضع للذين تلدهم المراهقات ، مما يؤدي الى وفاة الرضيع أو الإصابة بمشاكل صحية مضاعفة في المستقبل.²

- القاصرة مازالت في طور النمو والبناء الجسدي ، فما نعرفه أن الزواج يتطلب قدرة بدنية .

¹ دفع الله أحمد الحاج أحمد ، العوامل الاجتماعية والثقافية ودورها في تزويج القاصرات من منظور الخدمة الاجتماعية ، مجلة كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين، السودان 2020 ص 48

² مصطفى حمدي أحمد وآخرين، دراسة إجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسبوط ، قسم الاجتماع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة أسبوط 2019 ، ص 400

ب_ الآثار النفسية :

_ أكثر ما تتعرض له الفتاة قاصراً خلال تزويجها في سن مبكر، الحرمان العاطفي من حنان الوالدين مما يسبب لها ضغوط نفسية، وأمراض نفسية متعددة كاضطرابات الشخصية وفقدان الثقة في النفس وفي الآخرين.

كما تحدث اضطرابات في العلاقات الجنسية بين الزوجين نتيجة عدم إدراك الفتاة لطبيعة تلك العلاقة¹ مما يترتب عن ذلك الدخول في دوامة من القلق والاكتئاب نتيجة لصعوبة التكيف في الحياة الزوجية وعدم فهمها للزواج ومسؤولية الأسرة، هذا وقد يصل الأمر إلى الإدمان نتيجة لكثرة الضغوط كنوع من أنواع الهروب من حالة المعاناة والألام والخوف ومما لا شك فيه أن هذا الأمر يجعلها أكثر عرضة للعديد من الأمراض النفسية والعصبية.

_ شعور الفتاة بأنها عبئ ثقيل ومكروهة من قبل أسرتها لتزويجها في ذلك العمر الصغير وشعورها بأنها سلعة تم بيعها والتخلص منها.

ج_ الآثار الاجتماعية :

من أهم الآثار الاجتماعية المترتبة من زواج الفتاة في سن مبكر هو عدم فهم البنت لمعنى الحياة الزوجية والمسؤولية الأسرية وعدم معرفتها لكيفية التعامل مع المشكلات التي تصادفها

_ زواج القاصرة يؤثر بصفة أولية على حقها في مزاولة تعليمها وحرمانها من النمو وعيش حياتها كطفلة بعيداً عن المسؤولية، كما تحرم الفتاة من حقها في العمل و هذا بدوره ينعكس سلباً على المجتمع، إذ تنتشر فيه نسبة الأمية ونقص في ذوي الثقافات والمعارف، هذا بدوره يؤدي إلى نشوب علاقات أسرية فاشلة تنتهي غالباً بالطلاق.

¹ مصطفى حمدي أحمد وآخرين، المرجع السابق، ص 400

_ تعرض الفتيات القصر للعنف من طرف أن أزواجهن بسبب غياب المساواة بين الجنسين وعدم حصولهن على الحماية والأمان والذي يعتبر حق من حقوق القصر .

❖ زواج القاصرات ظاهرة ضارة تؤثر على جميع جوانب حياة الفتاة ، ولا نكتفي بالآثار المذكورة مسبقا فقط بل أن هناك العديد من المخاطر منها :

_ التأخر في النمو المعرفي ، وهذا حرمان الفتاة من فرص التعلم والتطور .

_ تقليل فرص النجاح في الحياة .

_ زيادة عبئ الفقر على الأسرة وهذا راجع إلى قلة فرص العمل للفتيات لزيادة الاعتماد على الزواج .

- تزويج القاصرات له تأثير أيضا على الاقتصاد لتقليل فرص المساهمة في الاقتصاد .

_ حرمان الفتاة من فرص العمل وهذا يؤدي إلى تقليل فرص التنمية الاقتصادية .

_ عدم السماح للمتزوجات الصغيرات بتطوير قدراتهم الشخصية وتحسين أوضاعهم الأسرية .

_ حرمان المشاركة في صناعة القرارات الأسرية.¹

4. الحلول المقترحة للحد من زواج القاصرات :

▪ سن قوانين لمنع زواج القاصرات، كما يجب وضع تشريعات صارمة التي تقتضي حضر

زواج القاصرات وتعاقب على مخالفتها بشكل صارم .

▪ إتحاد المنظمات الحقوقية في منع حدوث زواج القاصرات تحت سن الثامنة عشر .

¹ جوان عبد الله وآخرون، بحث حول القاصرات، تم الاطلاع عليه في 2024.03.26 على الساعة 19:48 متوفر على موقع

rdfwomen.org/archive/tag

- ممارسة الفتاة لحقها الإنساني كممارسة التعليم والعمل والنجاح في حياتها .
- التوعية والتثقيف حيث يجب العمل على زيادة الوعي والتثقيف حول ضرورة منع زواج القاصرات، يجب توجية حملات توعوية إلى المجتمع بأكمله، بما في ذلك الأسر والشباب والقادة الدينيين ،لتسليط الضوء على آثار الزواج المبكر على حياة الفتيات والمجتمع بشكل عام .
- ❖ يجب توفير برامج تعليمية تستهدف الفتيات في المناطق التي يكثر فيها زواج القاصرات.¹
- تحقيق المساواة بين الجنسين وذلك بتشجيع الفتاة على إعالة نفسها وأسرتها وبالتالي لا تحتاج إلى الزواج في سن مبكر .
- تقديم حملات توعوية من قبل الاطباء وذلك للمخاطر التي تصيب الفتاة بأمراض جسدية ونفسية مختلفة بسبب زواجها قاصراً (كسرطان عنق الرحم والأمراض المنقولة جنسيا) .
- توعية الأولياء بعواقب تزويج بناتهم في سن مبكر .
- تنظيم ندوات ومؤتمرات لطرح مشكلة زواج القاصرات لتوضيح خطورة هذه الظاهرة .²

المبحث الثاني : الدراما

1. مفهوم الدراما المصرية :

إن مصطلح " الدراما المصرية " لفظ تركيبى متكون من لفظين هما الدراما و مصر فمن أجل إدراك هذا المصطلح لابد من تعريف كل لفظ على حدة .

¹ مصطفى حمدي أحمد وآخرون . مرجع سابق، ص 401

² حلول مشكلة زواج القاصرات ، وكالة عمون الاخبارية تم الاطلاع عليه 2024.03.29 على الساعة 22:44 متوفر على موقع

تعريف الدراما :

لغة : إن كلمة دراما ليست بالكلمة العربية الأصيلة بل هي لفظة يونانية تعني " الحدث أو الفعل ، فهي مشتقة من الكلمة اليونانية dram بمعنى يفعل ، ويعني الفعل أو الحدث أو الحركة ، أي أن الدراما هي الحركة ".¹

و عرفت أيضا بأن أصل كلمة دراما من الفعل drain الذي يعني فعل للدلالة على كل ما يحمل الاثارة أو الخطر، وتستخدم كلمة دراما في اللغة العربية بلفظها الأجنبي.²

إصطلاحًا : تتنوع مفاهيم الدراما اصطلاحاً فقد عرّفها مصطفى محرم مختصراً فقال هي " عمل أدبي قصد به تأديته أمام جمهور"³، ونجد تعريفاً يقول " تطلق تسمية دراما على كل عمل تمثيلي من ابتكار الخيال حتى ولو لم يقدم على خشبة المسرح ، ومن هنا تسمية الفنون الدرامية وهي المسرح والتمثيلات الإذاعية والتلفزيونية."⁴

وعليه تعرف الدراما المصرية بأنها كل عمل أدبي تمثيلي مصري يعرض على التلفاز أو الشاشات السينمائية وتكون من إنتاج طاقم مصري قد تكون تستهدف المشاهد المصري خاصة وقد تكون للمشاهد العربي عامة .

¹ مصطفى محرم ، الدراما والفنون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر 2010 ، ج1، ص 10

² ماري الياس ، وحنان قصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، مكتبة لبنان للنشر ج 1 ، ص 194

³ مصطفى محرم ، نفس المرجع ، ص 10

⁴ ماري الياس، وحنان قصاب، نفس المرجع ، ص 419

2. نشأة الدراما المصرية :

تعتبر الدراما المصرية من أوسع الدراما انتشارًا فجمهورها امتد في كل دول العالم العربي، كما اعتُبرت أهم منتج ثقافي ظهر في العالم العربي حديثًا، منذ افتتاح الإذاعة المصرية عام 1934 بدأت مسيرة الإبداع المصري لكن بالتتابع التاريخي وجدنا أول إنتاج درامي إذاعي كان مسلسل "عائلة مرزوق أفندي" أقدم مسلسل في التاريخ العربي ، وقد بدأ بثه عام 1959 على الإذاعة المصرية عبر برنامج " إلى ربات البيوت" الذي أسسته الإعلامية المصرية صفية المهندس ، كان عبارة عن حلقات متصلة ذات موضوعات منفصلة تهتم بالشأن العام المصري والعربي مع تطوير يواكب الأحداث المحيطة، إذ كانت المدة الزمنية للحلقة الواحدة 5 دقائق عبر شخصيات تنتمي لأسرة الموظف المكافح "مرزوق" تتناول مشاكل تعاني منها الأسر المصرية والعربية مثل الهجرة والإدمان والبطالة والزواج وغيرها.¹

أما من ناحية العمل التلفزيوني فبعد " انطلاق البث التلفزيوني المصري عام 1960 ، بدأ التفكير في الأعمال الدرامية ، تم إنتاج أول مسلسل تلفزيوني وهو مسلسل " هارب من الأيام " في الذكرى الثامنة لإنهاء الحكم الملكي ، والذي بدأ بثه في 23 يوليو عام 1962 "

توالى بعد هذا الكثير من الأعمال الدرامية منها "مسلسل ليالي الحلمية الذي يمتد لستة أجزاء بدأ أولها عام 1987 وانتهى عام 2016 ، والذي تدور أحداثه حول صراع بين العمدة سليمان غانم القادم من الريف من أجل ثأر والده.

3. أنواع الدراما المصرية :

تتعدد وتتنوع أنواع الدراما المصرية ويمكن إجمالها في ما يلي :

¹ تاريخ الدراما المصرية "في موقع فنك وقائع الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نشر في نوفمبر 2022.9 متاح على الرابط <https://fanack.com/ar/egypt/media-in-egy/pt-egyptian-radio-and-television>

المونودراما : ويقصد بالمونودراما أنها " أحد الفنون الدرامية "، وهو أحد أشكال المسرح التجريبي الذي تطور خلال القرن العشرين وهو مبني على ممثل يروي الحدث من خلال الحوار، تعرف المونودراما بأنها "خطاب أو مشهد طويل يتحدث فيه الشخص".¹

ومن الأمثلة التي استقرأتها من خلال جمع وتقصي الأعمال الدرامية المصرية فوجدت أنها قليلة العدد غير مشهورة الصدى بسبب عدم اهتمام الممثلين والمشاهير وحتى الجمهور بهذا النوع من الأعمال ربما لكونه خاصة بالمسرح فقط أو نقص جمهورها ومنها عروض "مونودراما بنت حواء" أقيمت بمصر بيونيو 2015 ، ومسرحية "مونودراما زنانة الخوف" تمثيل وإخراج كيرلس عماد ، و مونودراما أليكيشن إنتاج وتأليف / سميحة المناسترلي بطولة الفنان / حمدي السيد إخراج / مصطفى علي .

الكوميديا : هي الأفلام التي تهدف إلى إضحاك الجمهور، لذا فإنها تركز على وضع الشخصيات في مواقف غير عادية ، وتجعلهم يتفاعلون ويقولون أشياء فكاهية مسلية²، و الدراما المصرية قدمت العديد من المسلسلات الكوميدية والتي بدورها انقسمت إلى الكوميديا الرومانسية، مثل مسلسل مكتوب عليا المصري، الكوميديا العاطفية وكوميديا الأخلاق وكوميديا السوداء التي تعرض المواضيع الجادة بطريقة ساخرة ، وعادة ما تنتهي بنهاية سعيدة ، وهذه أهم المسلسلات الكوميدية المصرية: أحلام سعيدة ، أرض النفاق، أزمة سكر، أستاذ ورئيس قسم ، أشغال شقة ، أعمل إيه، ألف سلامة الخ

¹ عبد الحليم ، المونودراما آخر تحديث 2021.11 على موقع جوك على الرابط ، <https://jawak.com> تم الاطلاع عليه، 31 مارس 2024، الساعة 23:34

² اسلام سمور ، أنواع الدراما ، متاحة على موقع سطور ، <https://Sotor.com> تم التحديث 19 فبراير 2021، تم الاطلاع عليه بتاريخ 1 أبريل 2024 على الساعة 00:30

التراجيديا: وهي الدراما التي تعرض المواضيع المأساوية الحزينة كالكوارث والموت وهذا يعني، أن بطل الفيلم فيها غالبا ما يعاني من حوادث مفاجئة تتسبب في شعورهم بالألم وانهيارهم¹ ويمكن أن نأخذ كمثال المسلسلات التي تخص موضوعنا وأقصر مسلسل "القاصرات" الذي يصور الحزن والمعاناة الذي تعيشه فتيات الصعيد المصري.

الدراما الخيالية: وهي نوع من الدراما التي يقدم فيها عرض أو عمل خيالي من خلال تأدية بعض الأدوار الخيالية أو الخارقة للطبيعة، وهذا النوع يجذب إليه الاطفال بشدة ، حيث يتم من خلال هذا النوع عرض الكثير من الأمور التي يحبها الأطفال مثل الأبطال الخارقين أو المخلوقات غير البشرية مثل الكائنات الفضائية أو غيرها من المخلوقات الأخرى²، وقد اتجهت الدراما المصرية مؤخرا إلى هذا النوع من الأعمال الفنية وأصبح الطاعي على أعمالها كمسلسل " كفر دلهاب" ومسلسل "ما وراء الطبيعة" الذي تم تجسيده من العمل الكتابي الفني للمبدع الراحل أحمد خالد توفيق، وغيرها الكثير....

الميلودراما: هي نوع من أنواع الدراما ولكن بشكل مبالغ فيه وبعيد عن المؤلف حيث تكون مشحونة بالكثير من العواطف التي تجذب الجمهور إليها بكل حواسه، كمسلسل " ابن الأرنؤلي" ، بطولة يحيى الفخراني³

4. خصائص الدراما المصرية :

صنفت الدراما التلفزيونية في المراتب الأولى لنسب المشاهدات العالية حتى أصبحت تتفرد بحيز زمني يومي في التجمعات الأسرية وذلك نظرا لبعض الخصائص التي سنذكر منها ما يلي :

¹ اسلام سمور ، مرجع سابق .

² ما هي الدراما ، وما هي خصائصها وأهم أنواعها، على موقع مفاهيم ، آخر تحديث 03/04/2021 ، تم الاطلاع عليه في 01/04/2024 على الساعة 1:15 مساءً ، متاح على الرابط ، <https://mafahem.com>

³ نفس المرجع ، ماهي الدراما و ماهي خصائصها و أهم أنواعها على موقع مفاهيم ، /. الأطلاع عليه في 01.04.2024 على الساعة 01.40 مساءً

- موضوعات الدراما التلفزيونية هي موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة .
- الميل إلى المعالجات ذات الطابع الروائي منه إلى الأشكال التحليلية.¹
- الطرافة حيث تتميز بالطرافة والفكاهية في كثير من الأحيان ويعتبر ذلك أحد خصائصها
- المرحة والشيقة ونمثل ذلك مسلسل " اللهم إني صائم" الذي يجمع بين الدراما والفكاهة .
- الشعبية، تشتهر الدراما المصرية بشعبيتها الكبيرة في عدد كبير من دول العالم العربي، فجمهورها واسع في العالم العربي وذلك لقوائم المشاهدة والمتابعة التي تحتلها .
- التركيز على القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة مثل الفقر، الفساد ، الهجرة ، العنف الأسري ، حقوق المرأة ، التحرش
- التنوع من ناحية الأفكار والمواضيع التي يدور حولها العمل الدرامي .
- الإبداع الفني في أداء الأدوار ونقل الواقع للمشاهدين .
- وجود قصة درامية حقيقية يتم معالجتها ورسمها للجمهور .
- إستخدام لغة معينة مناسبة للعمل الدرامي تكون جزءا من القصة التي يتم عرضها على الجمهور .

5. دور الدراما المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية :

من خلال الدراما التلفزيونية يمكن معالجة العديد من القضايا المختلفة على الصعيد الاجتماعي والثقافي والدني والاقتصادي كما يمكن تنمية وعي الجمهور عن طريق إيصال العديد من الرسائل إلى المتلقي، والمسلسلات المصرية أيضا قامت بدورها في عملية النقد الاجتماعي وطرح القضايا

¹ كمال الحاج ، السيناريو و الدراما ، الجامعة الافتراضية السورية ، 2020 ص 18

بأساليب مختلفة من المعالجات الدرامية الفنية¹، فالدراما كوسيلة إعلامية لها تأثير كبير على الجمهور نظرًا لقدرتها على نقل المواقف والأحداث والقضايا من الواقع الاجتماعي وتجسيدها على الشاشة بقوالب فنية مفصلة ، محاولة إيجاد حلول لكل القضايا المعروضة .

لعبت الدراما المصرية دورًا بارزًا في معالجتها لعديد القضايا فهي لم تتوانى عن طرح قضايا شائكة كالطبقية، الفساد، البطالة، العنف ضد المرأة، التمييز العنصري ، فمن خلال سيناريوهات وشخصيات قريبة من الواقع استطاعت هذه الأعمال أن تؤثر في قلوب المشاهدين وعقولهم ، محفزة لهم على التفكير وإعادة بناء مفاهيم وسلوكات مجتمعية، وما يميز الدراما المصرية خلال معالجتها للمواضيع المختلفة هو الجمع بين الترفيه والتوعية الاجتماعية .

إن الدراما التلفزيونية وعبر تنوعها وأشكالها المختلفة فإنها تسعى إلى تحقيق أهداف ووظائف متعددة وتلعب دورًا مهمًا في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها كأشكال أخرى ، فالدراما تقدم عصارة الفكر والأدب لأجيال الحضارة وتمثل بنوراما الحياة خيرها وشرها وباعتبار الدراما التلفزيونية الغير منعزلة عن السياق العام للمجتمع حيث أنها تتفاعل مع مجموعة النظم البيئية والاجتماعية².

داخل مجتمعنا لذلك أننا حين نريد فهم دورها فإن هذا سيدفعنا حتماً للالتفات للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعنا مع العلم أن النظام الاجتماعي بكل حيثياته هو العامل الأساسي الذي يؤثر في القائمين على صناعة الدراما التلفزيونية، فالدراما التلفزيونية لطبيعة وصولها إلى الجميع فإنها إن تم توجيهها الوجهة الصحيحة فإنها يمكن أن تستغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير والبناء الثقافي والاجتماعي وتستطيع وسائل الاتصال الإعلامية استغلالها أفضل استغلال

¹ رجاء الغمراوي: دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية ، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي - العدد الأول -يناير .

² بوترة فايزة ، سعودي نسرين ، صورة المرأة الجزائرية بين الدراما التلفزيونية و الواقع الاجتماعي ،(دراسة تحليلية للمسلسل الجزائري الذكرى الأخيرة ا، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017-2018 ، ص

نحو تحقيق أهدافها في عملية التنمية الحضارية و بناء القيم وتعليم أفراد المجتمع بأساليب مختلفة في السلوك الفردي والإجتماعي، ويجدر الإشارة هنا إلى الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون مثل التمثيليات والافلام والمسرحيات، قد تقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع ، أي أنها تسعى إلى ترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع.¹

❖ ومن الأمثلة البارزة على دور الدراما المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية ما يلي :

- مسلسل " ليالي الحلمية " (1987) تناول هذا المسلسل قضايا الفقر والفساد والصراع الطبقي في مصر في فترة ما بعد الثورة 1952 .
- مسلسل " رأفت الهجان " (1987) سلط هذا المسلسل الضوء على دور الجاسوس المصري رفعت الجمال في اسرائيل خلال حرب اكتوبر 1973 .
- مسلسل "حديث الصباح والمساء" (2001) استكشف هذا المسلسل العلاقات المعقدة داخل الأسرة المصرية .
- مسلسل "عايزة اتجوز" (2010) تناول هذا المسلسل قضايا الزواج والعنوسة والطلاق في مصر المعاصرة.
- مسلسل "القاصرات" (2013) تناول هذا المسلسل العادات و التقاليد المصرية في الصعيد وقضية تزويج الفتيات القصر لرجال أغنياء وكبار في السن أيضا مشكلة تعدد الزوجات و المشاكل الزوجية في الأسر المصرية .
- مسلسل " هذا المساء " (2017) تناول هذا المسلسل قضية الفساد الحكومي في مصر .

وغيرها من المسلسلات القوية التي حاولت نقل الواقع المصري وتقديمه في قالب فني مطالبة هنا بمكافحتها لأن الأمر هنا يتعلق بأفراد الجماعة ومعتقداتهم ووجهة نظرهم للأنماط السلوكية غير

¹ بوترة فايزة ، سعودي نسرين ، نفس المرجع ص 26.25

السوية وما يجب أن يجرم منها، وهذا بالتأكيد الدور المنوط بالدراما الاجتماعية المصرية وأهمية دور الفن في معالجة تلك القضايا بشكل تقني مهاري ومهني ، وعلى الدراما أن تستمر في دورها الذي تقدمه من خلال المعالجات الدرامية المحلية والإنتاج الهادف ، حيث تعد منتجا وطنيا يتناول أهم القضايا المجتمعية.¹

¹ محمد حبوشة ، الدراما المصرية في خدمة القضايا الاجتماعية الشائكة مجلة اليوم السابع، القاهرة 1 أكتوبر 2021 ، المتاح على الرابط .

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. نوع الدراسة ومنهجها
2. مجتمع وعينة الدراسة
3. مجالات الدراسة. زمني + توثيق
4. أدوات جمع البيانات
5. تحليل ومناقشة النتائج
6. نتائج الدراسة

تمهيد:

بعدها تطرقنا فيما سبق للفصلين الأول والثاني لهذه الدراسة إلى مشكلة البحث ومنهجها التي تحدد لنا الإطار العام للمسار التطبيقي للدراسة ، ثم مررنا إلى الجانب النظري الذي تعرفنا فيه على المفاهيم والمتغيرات التي تعرفنا على الفكرة العامة للدراسة، فإننا في هذا الفصل الثالث سنعرض منهج الدراسة ومجتمعها وعينة البحث كما سنتعرف على أداة جمع البيانات.

1. نوع الدراسة ومنهجها :

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى تحليل وتصوير وتقديم خصائص مجموعة ظواهر أو موقف لقضايا معينة أو دراسة حقائق لظاهرة معينة بهدف الحصول والإلمام بالمعلومات الكافية والدقيقة.¹

1.1. منهج الدراسة :

لكي يحيط الباحث بكل جوانب موضوع بحثه أو الموضوع الذي يرغب في دراسته عليه أن يعتمد على المنهج الذي يتماشى وطبيعة بحثه قصد الحصول على نتائج موضوعية ، والوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة.²

_ أما في دراستنا هذه والمتمثلة في المعالجة الدرامية لزواج القاصرات في المسلسلات المصرية فقد استخدمنا المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع طبيعة دراستنا، هذا و أنه يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن أفراد المجتمع وتفسير سلوكياتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ويعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية.³

¹ محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 الجزائر 2007 ، ص 164 . 165

² سليمة بوقصة ، فرحي أميمة : صورة المرأة المطلقة في الدراما العربية، دراسة وصفية تحليلية لمسلسل " البحث عن علا " أنموذجًا جامعة الشيخ العربي التبسي ، تبسة ، 2023/2022 ص 49

³ عمار بوحوش : مناهج البحث وطرق اعداد البحوث ، دار المطبوعات الجامعية ، ط1 الجزائر ، 1995 ، ص64

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث تحليل المضمون والوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.¹

2. مجتمع وعينة الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة أو مجتمع البحث، المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث دراسته لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف ، و الذي يهدف الباحث الى تعميم النتائج على كل مفردات دراسته.²

وبالنسبة لهذه الدراسة فإن الدراما المصرية هي مجتمع البحث أما عينة البحث فيقصد بها مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها سواء كانت وحدات العد ، انسانا ، حيوانا أو نباتا أو جمادا ، وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة هي المفردة نفسها ، إذ من الجائز أن تتمثل وحدة العينة مجموعة من المفردات.³

وتعرف العينة على أنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع المعني بالبحث وتكون ممثلة له ، بحيث تحمل الصفات المشتركة، وهذا النموذج يعني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة ، واستحالة دراسة تلك الوحدات.⁴

ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث ، الذي يحتوي على 30 حلقة فقد لجأنا إلى استخدام أسلوب العينية القصدية حيث اخترنا 6 حلقات من مسلسل القاصرات، إذ وجدنا أن هذه الحلقات المختارة تحقق

¹ ربيعي مصطفى العليان وآخرون : مناهج و اساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2000، ص43

² محمد عبد الحميد : مرجع سابق، ص 130

³ سلاطينة بلقاسم ، حسان الجيلاني : أسس البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية المساحة المركزية ، الجزائر، ص 127

⁴ عامر ابراهيم فندلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الباروزي العلمية للنشر د. ط، عمان، 1999 ، ص145

أغراض واهداف دراستنا ، كما أن هذه الحلقات قد عالجت وتطرقت لموضوع دراستنا بشكل مستفيض مقارنة بالحلقات الأخرى، كذلك تساعدنا من أجل دراسة متعمقة للظاهرة والتي يمكن من خلالها التوصل إلى نتائج وإجابات على الأسئلة المطروحة في إشكالية الدراسة.

وعليه فإن العينة القصدية هي التي يكون الاختيار فيها على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه وذلك لتحقيق الدراسة.¹

وبذلك اخترنا 6 حلقات من 30 حلقة (الحلقة 01 ، الحلقة 07 ، الحلقة 15 ، الحلقة 16 ، الحلقة 28، الحلقة 30)

3. مجالات الدراسة :

1.3 المجال الزمني: استغرقت مدة انجاز بحثنا حوالي 4 اشهر حيث أنجزنا الجانب النظري من 2024/02/10 إلى غاية 2024/03/31 أما التطبيقي فقد ابتداءً من تاريخ 2024/04/04 إلى غاية 2024/05/16

2.3 المجال التوثيقي:

أجريت الدراسة على مسلسل القاصرات أنموذجًا وذلك بتحليل الحلقات الستة للعينة

أ. بطاقة فنية للمسلسل:

إسم المسلسل : القاصرات.

¹ عامر ابراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص 153

نوع المسلسل : دراما، تراجيديا.

عدد الحلقات : 30 حلقة

مدة العرض : 40 دقيقة على الأكثر.

الموسيقى التصويرية والألحان : محمود طلعت

تأليف : سماح الحريري.

الإشراف العام : فادي اسماعيل .

إخراج : مجدي أبو عميرة.

المنتج المنفذ: شادوز للإنتاج والتوزيع الفني.

سنة الإنتاج : 2013 ويث لأول مرة في 1 رمضان 1434 هـ - 10 يوليو 2013-

قناة العرض : MBC Drama

غناء المقدمة والنهاية : ريهام عبد الحكيم

ب. ملخص مسلسل القاصرات :

يرصد مسلسل القاصرات قصة تزويج الفتاة قاصراً لعائلات غنية في صعيد مصر، ويظهر عبد القوي التاجر الغني ، الذي يحب الفتيات الصغيرات ليتزوجهن ونرى كيف يشتريهن الرجل بما له من أهلها الفقراء لتعيش حياة قاسية وزوجة طفلة تقف أمام مسؤوليات زوجية كبيرة، تضطر فيها على مجارة رجل تجاوز الستين من عمره اغتصب طفولتها وبراءتها. تعيش معه أخته بشخصية عطر والتي تزوجت هي الأخرى في سن صغير من رجل يكبرها في العمر و رزقت منه بفتاة، عطرة أخت

عبد القوي أرملة ، تساعده في الزواج من الفتيات القاصرات . ونرى عبد القوي نسي أولاده الذكور وانشغل بالزواج من الصغيرات كما يعرض العمل رأي العلم والدين في زواج القاصرات ، العمل أيضا ينقذ زواج الشيوخ من القاصرات ويعرض آثار هذه الزيجات على الفتيات نفسيا و جسمانيا وعاطفيا مثلما حدث مع زوجات عبد القوي الصغيرات .

4. أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في دراستنا على استمارة التحليل التي توفر للباحث اطارًا محددًا لتسجيل المعلومات التي تخدم متطلبات البحث ، حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل وتعبر كميًا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تحتوي على فئات التصنيف ووحدات القياس ، بالإضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى.¹

كما تساعد أداة تحليل المستوى على وصف مضمون حلقات من مسلسل القاصرات وذلك باستخدام استمارة تحليل المحتوى ويعرف تحليل المحتوى بأنه وسيلة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والاشربة الصوتية بعض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه.²

اما موريس أنجرس فيعرفه على أنه تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبيق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية والتي تصدر عن أفراد أو جماعات³، حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بحسب كفيي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة.⁴

¹ محمد عبد الحميد ، مرجع سابق، ص 152

² محمد عبد الحميد ، نفس المرجع ، ص 17

³ رشيد زرواتي : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2007 ، ط1 ، ص31

⁴ هدى بو عبد الله ، رونق بن عبو: المعالجة الاعلامية لقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية، دراسة تحليلية لعينة من حلقات "مسلسل يما " على قناة الجزائرية وان - جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل 2020 - 2021 ، ص 18

وقد تم بناء استمارة تحليل المحتوى في هذه الدراسة على النحو التالي:

1.4 وحدات التحليل:

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من الوحدات و هي :

- وحدة الكلمة
- وحدة الفكرة العامة.
- وحدة الشخصية.
- وحدة المشهد أو اللقطة.
- وحدة السياق.
- وحدة العبارة .
- وحدة الدقيقة و الثانية (الزمن) .

2.4 فئات القياس :

يعتمد تحليل المضمون في دقته على تصنيف المادة حسب مضمونها ذلك التصنيف الذي يسهم إسهاما مهما في التحليل العلمي من أي نوع فالتصنيف كما يقال : " نصف الطريق إلى الحقيقة" ويجب ان تكون الفئات محددة تحديداً واضحاً و جامعاً و مانعاً ، ما استطاع الباحث الى ذلك سبيلاً.¹

ويمكن تقسيم فئات التحليل إلى قسمين وهما : فئات الشكل وفئات المضمون.

¹ بوحوش عمار وآخرون : منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط1 ، ألمانيا ، 2019 ، ص155

أ_ فئة الشكل:

وضحنا فيما سبق فئات المضمون الي تجيب عن سؤال ماذا قيل . وهنا تعرض فئات الشكل الي تجيب عن التساؤل كيف قبل . يستخدم الباحث هذه الفئات لتفريق بين الاشكال والانماط التي تقدم بها مادة الاتصال إلى المتلقي، للاستدلال من خلال الشكل عن المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار.¹

أ 1- فئة اللغة المستخدمة : ويقصد اللغة التي اعتمدها في تناول المسلسل وهي : (اللغة العربية ، اللهجة المصرية ، الصعيدية.)

أ 2- فئة المكان : (البيت ، العمل، مستشفى ، متنزهات، السوق، الشارع ، البر .)

أ 3- فئة المساحة الزمنية : ونقصد بالمساحة الزمنية لمعالجة ظاهرة زواج القاصرات في مسلسل القاصرات .

أ 4- فئة الموسيقى المستخدمة أو المصاحبة : ونعني بها نوعية الموسيقى المصاحبة في مسلسل القاصرات في مختلف المشاهد وتكون (موسيقى هادئة ، مؤثرة ، حماسية صاخبة.)

أ 5- فئة زوايا التصوير : التي تم من خلالها النقاط مشاهد للفتيات الصغيرات في مسلسل عينة الدراسة وهي (في مستوى النظر، مرتفعة ، منخفضة .)

أ 6- فئة أنواع اللقطات : وتكون (قريبة - متوسطة ، بعيدة .)

¹ وائل عبد الله محمد : ريم أحمد عبد العظيم، مرجع سابق، ص 156

ب_ فئات المضمون :

أي الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال : ماذا قيل ؟ ، وقد يأتي المضمون - وبخاصة في وسائل الاعلام - على عدة أشكال وأصناف ، وعليه فإن الفئات الخاصة به ، وهي كذلك متنوعة ، على الباحث أن يحدد ما تريده إشكاليته والهدف من دراسته.¹

وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى ، وبموجب هذه الفئة يتم اعتبار مادة الاتصال كلها موضوعاً واحداً رئيسياً ثم يتم تقسيم محتواه على موضوعات فرعية ثم تقسم هذه الموضوعات الى فئات أصغر.²

و يتضمن تحت فئات المضمون عدد من الفئات الفرعية تمثلت في :

ب_1 فئة القيم : تتمثل هذه الفئة في القيم التي برزت في مسلسل عينة الدراسة، وقد تكون اجتماعية واخلاقية وتنقسم إلى قسمين :

_ إيجابية (الاحترام، التضحية ، طاعة الوالدين . الصداقة ، الوفاء ، فعل الخير)

_ سلبية (الكراهية ، الحقد ، الكذب ، النفاق ، التطفل)

ب_2 فئة طبيعة سمات القاصرات : ونقصد بها مجمل الصفات التي نقلها مسلسل القاصرات على الفتيات وتتمثل في:

إيجابية : (الجمال، الذكاء التفاؤل ، الثقة في النفس ، تحمل المسؤولية.)

¹ تمار بوسف ، ماستر 1 . سمعي بصري ، وحدة تحليل المضمون المواد السمعية البصرية 2019 - 2020 متاح على موقع كلية علوم الاعلام والاتصال <https://fsic.univ-alger3.dz>

² وائل عبد الله محمد : ريم أحمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، 2012، ص

سلبية : (الكئابة ، الحزن ، الوقاحة، الجرئة ، العناد .)

ب_3 فئة الإتجاه : وتتمثل هذه الفئة في اتجاه المعالجة الذي أخذته الدراما المصرية، وتكون إما مؤيدة، محايدة، معارضة .

ب_4 فئة الأساليب الإقناعية : المقصود بها مجمل الأساليب التي عولج بها موضوع

التزويج المبكر وتتمثل في : عقلية ، تخوفية ، عاطفية .

ب_5 فئة الجمهور المستهدف : وتعني هذه الفئة الجمهور الذي وجهت له هذه المعالجة قد يكون الجمهور (القاصرات ، الأسر ، العائلات ، أهل الدين ، الحكومات ، المجتمع المدني.)

ب_6 فئة التأثير: ونقصد بها مستويات التأثير الى رصدناها في مسلسل عينة الدراسة ،

مثل : (مستوى عاطفي، معرفي ، سلوكي)

ب_7 فئة النظرة للقاصرات: وهي النظرة التي صورت بها الفتيات في عينة الدراسة

مثل : (نظرة احترام ، سلعة ، تنمر ، منبوذة.)

ب_8 فئة إطار المعالجة : ويقصد بها الاطار الذي عالجت به الدراما المصرية وعينة الدراسة

خاصة موضوع زواج القاصرات مثل: (التخويف ، الأزمة ، الصراع ، المنفعة.)

5. تحليل و مناقشة النتائج:

5.1. التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل و المضمون :

جدول رقم (1) يوضح فئة اللغة المستخدمة

الفئة	التكرار	النسبة
المصرية	36	23.84%
الصعيدية	107	70.86%
العربية	08	5.29%
المجموع	151	%100

جدول 1: جدول رقم (1) يوضح فئة اللغة المستخدمة

بين الجدول رقم (1) أنواع اللغات المستخدمة وعينة التحليل لمسلسل القاصرات عينة الدراسة حيث يتبين أن اللهجة الصعيدية هي الأكثر استخداما بنسبة 70,86% ثم جاءت بعدها اللهجة المصرية بنسبة 23.84% . تم العربية الفصحى والتي كانت بنسبة 5,25%.

و حسب مجريان عينة التحليل فإن اللهجة الصعيدية تصدرت مجموعة اللغات المستخدمة وهذا يعد بالاساس إلى أن المسلسل موجه إلى المجتمع الصعيدي حيث توجد العادات والتقاليد معتمد بكثرة ومنها عادة تزويج الفتاة قاصرا وهذا ما جعل المخرج يعتمد عليها كالوسيلة الأنسب لإيصال الفكرة العامة للمسلسل ببساطة وأكثر وضوح ومنطقية، كما أنه وظف اللهجة المصرية حيث انها من اللهجات المعتاد فهمها في الدراما التلفزيونية وأكثر من تحدث بها الطبيب ، والصحفي وزوجة عباس الإسكندرية، في حيث بزرت اللغة العربية الفصحى من خلال الحوار بين أهل العلم والدين والقانون . و أكثر حملة مؤثرة في عينة التحليل قبلت بالعربية الفصحى كانت للمحامية ابنة الشيخ رشوان والتي تصف لنا مسلسل القاصرات في بضع كلمات " يا حضرة المستشارين يا قضاة الحق والعدل

انظروا إلى تلك الوجوه الملائكية التي اغتصبت، وذبحت براءتها وانتهكت عذرتها وهن لا حول لهن ولا قوة سالت دمائهن غدرًا فأسالوا دم المنتصب بدورهن سلبهم الطفولة والبراءة والحياة الطبيعية، فسلبوه حياته اشترى عمرهن بماله فاشترى و حرته بعمر ، ماذا ترون يا قضاة الحق . هل من حياة أم مجني عليهم ."

ومن هنا نرى أن المسلسل عينة الدراسة قد نجح في إيصال الرسالة الاعلامية بشكل واضح وباعتماده على 3 لغات سهلة الفهم وبسيطة للمجتمع العربي والمصري خاصة .

جدول رقم (2) يوضح فئة المكان

الفئة	التكرار	النسبة
البيت	69	54.76%
المستشفى	05	3.96%
العمل	11	8.73%
السوق	01	0.79%
الشارع	23	18.25%
الطبيعة	17	13.49%
المجموع	126	100%

جدول 2: جدول رقم (2) يوضح فئة المكان

يبين الجدول رقم 2 فئات المكان التي تضمنتها عينة التحليل والتي تختلف باختلاف المشهد أو نوع المشهد ، إذ لاحظنا أن البيت على رأس قائمة الأماكن إذ تقدر نسبته بـ 54.76% يليه الشارع بنسبة 18.25% ثم الطبيعة بنسبة 13,46 أما العمل فنسب بـ 8.73 % في حين أن المستشفى والسوق كانا بنسب 3,96، 0,79 % على التوالي، حسيب طبيعة الأحداث في عينة الدراسة فإن التنوع المكاني يحقق مصداقية أكثر للموضوع كما يحقق التنوع في مجريات الأحداث داخل المسلسل ، و

يتضح أن أغلب أماكن التمثيل في عينة التحليل تمثلت في المساكن الصعيدية الفقيرة والبسيطة ، وبيت واحد فقط كان من أرقى المساكن وأغناها هو بيت عبد القوي أما المساكن الضيقة فتتثلت في بيوت أهالي الفتيات القاصرات ، أما بالنسبة للشارع فقد ظهر في عدة مشاهد أهمها مشهد لعب الفتيات القاصرات، ومشهد عطر وهي في حالة صدمة من سماعها حقائق بخصوص أخيها عبد القوي.

كما عمل المخرج على إظهار أماكن طبيعية من شواطئ وحدائق وغيرها في عينة التحليل وذلك لتقديم رؤية أوضح للجمهور عن الطبيعة الصعيدية والمصرية ، وقد تجلّى ذلك في ظهور عدد من المشاهد التي تنقل لنا صورة عن الطبيعة ، مثلا المشهد الأول للحلقة الأولى عينية التحليل والتي صورت لنا بحيرة بلقطة بعيدة وزاوية تصوير مرتفعة كما ذكرت في (جدول رقم 13 و 14) ، يحتوي المشهد أيضا على منظر طبيعي لبعض الأشجار الخضراء ، ولا أنسى ذكر حديقة عبد القوي التي تكررت رؤيتها في العديد من المشاهد المختلفة، أما العمل . فتمثل في مشاهد قليلة. كمكان عمل عبد القوي حيث يمارس تجارته أيضا المستشفى وعمادة الشرطة أثناء التحقيق في مقتل عبد القوي، وأخيرا لدينا المستشفى والسوق حيث أن كلا الفئتين ظهرت بشكل ضئيل فالمستشفى نجده في . اغلب المشاهد التي تعالج قضية رواج القاصرات وتبين أهم الأضرار الناجمة عن ترويج الفتاة قاصرا كما ذكر مسبقا في (جدول رقم 4 و 6) ومن المشاهد المختارة مشهد موت رباب الطفلة القاصر وحضور أهلها وزوجها الشيخ عبد القوي والطبيب الذي يهدد عبد القوي قائلا "قسما بالله قسما بالله ، يا سفاح البنات ما امنيك ثاني على فريسة لا ضحية" ، أما بالنسبة للسوق فكان مشهدًا واحدا فقط أثناء حوار نرجس وعباس أب بياضة وهو يبيع الحوت في السوق .

نستخلص مما سبق أن المخرج نجح في إختيار فئات المكان محافظ على تنوع مجريات أحداث عنية الدراسة، مما يزيد من منطقية معالجة الموضوع.

جدول رقم (3) يوضح فئة المساحة الزمنية

الفئة	التكرار	النسبة
10-0	11	32.35%
15-10	5	14.70%
20-15	5	14.70%
25-20	1	2.94%
30-25	4	11.76%
35-30	4	11.76%
40-35	4	11.76%
المجموع	34	100%

جدول 3: جدول رقم (3) يوضح فئة المساحة الزمنية

اتضح من خلال الجدول رقم (3) و الذي يمثل المساحة الزمنية التي عالجت فيها عينة التحليل ظاهرة زواج القاصرات أن المدة الزمنية اختلفت من حلقة لأخرى حيث تجد أن المدة 0د الى 10د تم استخدامها في حلقات عينة التحليل بنسبة 32.35% ، و المدة من 10 الى 15د و من 15 الى 20 د كانت بنسب متشابهة قدرت بـ 14.70% ثم نجد من 25 الى 30 و 30 الى 35 و 35 الى 40 د على التوالي وبنسب متساوية قدرت بـ 11,76 . وفي مقابل ذلك ظهرت المدة من 20 الى 25 بنسبة 2,94%.

اهتم مسلسل عينة الدراسة بطرح قضية زواج القاصرات من الدقائق الأولى من حلقات عينة التحليل ونلاحظ أن الحلقات الستة حاولت معالجة الموضوع بتقديم الاسباب والاثار من بداية الحلقة ونرى ذلك في عدة مشاهد كمشهد موت الطفلة رباب بسبب إجهاضها وهي قاصر وجسمها لم يكمل نموه بعد، وهنا تجد حوار بين المعارضين والمؤيدين لقضية زواج القاصرات بالأدلة والشواهد مثلا قول

الشيخ رشوان: (مئة سعد ومئة دليل. فالمراجع التاريخية تؤكد أن زواج النبي المصطفى صلى الله عليه و سلم من السيدة عائشة كانت وهي في سن بين 17 من عمرها و 19.....) أما ريع الزمن من عينة التحليل فنشاهد في بعض الحلقات وفي هذه المدة معالجة موضوع القاصرات من حيث الآثار الصحية التي تصيب الفتاة القاصرة بسبب الزواج المبكر فترى مثلا في مشهد الطبيب و محروس اخ رباب حوار حول خطورة الحمل والاجهاض في سن مبكر كما قال طبيب الوحدة الاستشفائية) لو سقطت في خطورة على حياتها أنا بقلك أهو ، و اقل حاجة ممكن تحصل أنها حيلها هايتهد وممكن متعرفش تحبل ثاني وبعدين ها يحصلها مشاكل كثير في جسمها)

وبالنسبة للدقائق الأخيرة من عينة التحليل فقد طرح موضوع زواج القاصرات بشكل قليل وهذا راجع الى رغبة الجمهور المشاهد فالمخرج أراد أن يصب لب الموضوع في المدة الزمنية الأولى لكل حلقة من عينة التحليل لكي لا يشعر المشاهد بالملل اما اقل مدة زمنية هي في نصف الحلقة شاهدنا فيها مقطع واحد في الحلقة الأولى من العينات المختارة وكانت في مشهد زواج عبد القوي من الطفلة القاصر صباح التي تبلغ من العمر 9 سنوات و وفي المشهد شاهد موت الطفلة في ليلة العرس هنا ينقل لنا المخرج فضاة و بشاعة المشهد عند تزويج الفتاة قاصرا .

ومن خلال تحليل المعطيات يظهر لنا أن المخرج استغل المدة الزمنية الأولى لجذب المشاهدين وزيادة الرغبة في اكمال المشاهدة والتعرف أكثر على تفاصيل المسلسل.

جدول رقم (4) يوضح فئة الموسيقى المستخدمة

الفئة	التكرار	النسبة
مؤثرة	67	50.37%
حماسية	59	44.36%
صافية	07	5.26%
المجموع	133	100%

جدول 4: جدول رقم (4) يوضح فئة الموسيقى المستخدمة

تلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح فئة الموسيقى المصاحبة والمتمثلة في الموسيقى المؤثرة والتي كانت بنسبة 50,37% وحماسية وصاخبة بنسب 44,36% و 5,26% على التوالي.

حيث تصدرت الموسيقى المؤثرة رأس القائمة والتي ظهرت في المشاهد الحزينة التي تكون فيها الفتاة مظلومة في بيئتها المحيطة، كمشهد القبض على الفتيات وعطر أخت عبد القوي يتهمها قتله وظهورهم على نافذة سيارة الشرطة التي لها شكل كالزنانة وذلك لأن الموسيقى المؤثرة تعبر عن الحزن والظلم، وقد اختلفت أنواع الموسيقى حسب كل لقطة لتشويق وإثارة المشاهد وجعل المسلسل أكثر درامية ومشاهدة. هذا ما ذكر في الدراسة السابقة "صورة المرأة المطلقة في الدراما العربية".

حيث أن الموسيقى المؤثرة قد صاحبت المشاهد التي ظهرت فيها المرأة المطلقة عاجزة ومكتئبة، عكس الموسيقى الحماسية التي كانت مصاحبة للمشاهد الحماسية والتي فيها الحيوية والقتل والتخطيط، ونذكر منها مشهد القبض على الفتيات القاصرات من قبل الشرطة.

أما بالنسبة للموسيقى الصاخبة فقد استخدمت في المشاهد التي كان فيها عرس أو ما شابه بالموسيقى الشعبية، وشاهدنا ذلك في مشاهد عرس عبد القوي من الفتاة القاصر صباح.

ومنها يتبين أن كل من الموسيقى المؤثرة والحماسية والصاخبة ساهمت وبشكل ملحوظ في نجاح مسلسل عينة الدراسة في توصيل فكرة أن زواج القاصرات لا يعني السعادة والهروب من الفقر، بل هو جريمة وظلم في حق الفتيات الصغيرات.

جدول رقم (5) يوضح فئة زوايا التصوير

الفئة	التكرار	النسبة
مستوى النظر	100	75.18%
مرتفعة	18	13.53%
منخفضة	15	11.27%
المجموع	133	100%

جدول 5: جدول رقم (5) يوضح فئة زوايا التصوير

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن الفتيات القاصرات صورن في المسلسل عينة الدراسة بزوايا تصوير في مستوى النظر في معظم المشاهد بنسبة 75.18%، وفي باقي المشاهد التقطن بزوايا التصوير المرتفعة بنسبة 13.53% وبزوايا التصوير المنخفضة بنسبة 11.27%. ويرجع ذلك إلى أن زاوية التصوير في مستوى النظر تُعرف بدقة وصفها للمشاهد الدرامية، وقد تبين ذلك في مشهد حوار رباب وأمينة زوجات عبد القوي القاصرات حول الحمل من زوجهن ومحاولة أمهاتهن لتحقيق ذلك، في حين زاوية التصوير المرتفعة قد صُورت بها الفتاة وهي تلعب بشكل عفوي يوضح صغر سنها.

كذلك صُورت بها مشاهد العرس التي تنتهي فيها طفولة الطفلة سعاد، أما زاوية التصوير المنخفضة فقد صُورت بها الفتاة في الحالات العادية، كمشهد بلوغ الطفلة صباح وفرحة عائلتها بها لأنها في رأيهم أصبحت بالغة وفي سن الزواج. كذلك مشهد أمينة و الطفلة رباب وهن يقمن بعجن العجين في زواج عبد القوي وإحضار الضرة الثالثة.

ومن هنا تستنتج أن مسلسل عينة التحليل قد نجح في اختيار زوايا التصوير التي التقطت بها الفتيات القاصرات، حيث تم وضع كل زاوية في المكان والمشهد المناسبين وهذا للتأثير في المشاهد، كما سنراه أكثر في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يوضح فئة انواع اللقطات

الفئة	التكرار	النسبة
قريبة	77	46.95%
متوسطة	54	32.92%
بعيدة	33	20.12%
المجموع	164	100%

جدول 6: جدول رقم (6) يوضح فئة انواع اللقطات

تلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن الفتيات القاصرات قد ظهرن في عدة لقطات تصويرية، وكان من أبرزها إما قريبة، متوسطة، أو بعيدة بواقع نسب متفاوتة: 46.95%، 32.92%، و 20.12% على التوالي. استخدمت كل من اللقطة القريبة والمتوسطة للتركيز على موضوع زواج القاصرات، حيث تصور الفتيات القاصرات وتوضح علاقتهن بأهلن وأهل أزواجهن. وقد اهتم المخرج بتصوير الفتاة القاصر باللقطة المتوسطة ثم التقريب تدريجياً كما ظهر في مشهد خطبة الشيخ عبد القوي للطفلة صباح، وكانت في الكثير من الأحيان تعبر عن مدى الظلم الذي تتعرض له الفتاة القاصر أثناء تزويجها لمن يكبرها سناً.

كذلك، كانت اللقطة القريبة واضحة في إبراز مشاعر الحزن والكآبة وكمية الضغوطات التي تعيشها الفتاة القاصر المتزوجة. أما اللقطة البعيدة فهي تعبر بشكل كبير عن المكان الذي يتم التصوير فيه، مما يمكن المشاهد من بناء فكرة عن مكان التصوير. كما في الحلقة الأولى من عينة التحليل، حيث

ظهرت لقطة بعيدة توضح المكان الذي سيصور فيه العمل الدرامي، ثم تظهر ثلاثة فتيات قاصرات يلعبن في الشارع.

ومن هنا تستخلص أن المخرج قد وُفق إلى حد ما في اختيار لقطات التصوير التي نقلت واقع الفتيات القاصرات في مشاهد مختلفة، حيث ركز على عفويتهم وبراءتهم وظلمهم في مجتمع العادات والتقاليد.

جدول رقم 7 يوضح فئة القيم:

النسبة	التكرار	القيم الايجابية
13.55%	08	التضحية
27.11%	16	الطاعة
15.25%	09	الاحترام
13.59%	08	التفاعل
30.50%	18	الوفاء
100%	59	المجموع

النسبة	التكرار	القيم السلبية
20.40%	20	الكراهية
15.30%	15	الحقد
6.12%	06	النفاق
28.57%	28	الظلم
29.59%	29	الكذب
100%	86	المجموع

جدول 7: جدول يوضح فئة القيم الإيجابية و السلبية

يوضح الجدول رقم (7) مجموعة القيم الإيجابية والسلبية التي ظهرت في مسلسل عينة البحث، والتي تعرف بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية تتجسد في سياقات الفرد السلوكية¹ و تشير نتائج الدراسة إلى نسبة القيم التي تحملها عينة التحليل، حيث أظهرت النتائج أن القيم السلبية تفوق على القيم الإيجابية. فعلى مستوى القيم السلبية نجد في الريادة قيمة الكذب بنسبة 29.59% وتليها قيمة الظلم بنسبة 28.57%. ثم تأتي قيمة الكراهية بنسبة 20.40% في حين والحد و النفاق كانتا بنسبة 15.30%، 6.12%.

أما القيم الإيجابية التي ظهرت في العينة القصديّة في مسلسل عينة الدراسة فتمثلت في الوفاء بنسبة 30.50% ثم الطاعة بنسبة 27.11% تليهم قيمة الاحترام التي ظهرت بنسبة 15.25%. في حين كان التفاعل والاحترام بنسبة 13.55% لكل منهما. ومن خلال أحداث الحلقات المختارة من مسلسل عينة التحليل، ظهرت الكثير من المشاهد التي تحمل في طياتها قيمة الكذب والظلم، وذلك ظهر جلياً في مشاهد تزويج الفتاة وموتها إثر نزيف حاد على مستوى الرحم، كذلك تعرض زوجات عبد القوي القاصرات للضرب والتعنيف والنهر. كما أن الكراهية تمثلت في تفكير الأهالي بتزويج بناتهن لأهداف مادية وعيش كريم، أيضاً رفض عبد القوي تزويجه لأخته عطر بحجة أن لديها ابنة وهي أرملة.

أما بالنسبة لقيمتي الحد و النفاق فقد ظهرت في العديد من المشاهد كحد رشاد بأخيه عبد القوي وأخذ أمواله، وأيضاً نفاق عطر لأخيها عبد القوي، فمع أنها رافضة لتزويج ابنتها لرجل كبير، فإنها تشجعه على الزواج من الفتيات القاصرات. أما بالنسبة للقيم الإيجابية فلم تظهر بكثرة في العينة

¹ هشام صوكو : واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة ، دراسة ميدانية بثانوية بوحنّة مسعودة ، فيرجيو ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية ، جامعة قسنطينة ، 2008/2009 ، ص 18

المختارة، حيث كان الوفاء يغلب في المواقف الحساسة التي تمر بها أحد زوجات عبد القوي القاصرات، كما تجدها أيضاً ظاهرة بين الخادمة عطيات وعطر. أما بالنسبة للطاعة فكانت في المشاهد المتعلقة بطاعة الفتيات القاصرات لأهلهن وأزواجهن، كذلك طاعة عبد القوي من طرف العمال وأهل بيته. كما ظهرت العديد من المشاهد التي تعكس احترام الفتيات القاصرات لعبد القوي أيضاً، كما كانت التضحية والتفاني في مواقف قليلة جداً. أظهرت نتائج العينة المختارة من المسلسل أن القيم السلبية متغلبة على القيم الإيجابية، وهذا ما يوضح حساسية وخطورة ظاهرة تزويج الفتيات القاصرات.

الجدول رقم 8 يوضح فئة السمات الإيجابية والسلبية للقاصرات :

النسبة	التكرار	السمات الايجابية
25%	09	الجمال
13.88%	05	الذكاء
16.66%	06	الثقة في النفس
33.33%	12	تحمل المسؤولية
11.11%	04	المرح
100%	36	المجموع

النسبة	التكرار	السمات السلبية
67.69%	44	الحزن
9.23%	06	التطفل
4.61%	03	الوقاحة
12.30%	08	الجرئة
6.15%	04	العناد
100%	65	المجموع

جدول 8: جدول يوضح فئات السمات الإيجابية و السلبية

تبين من خلال الجدول رقم (8) طبيعة السمات السلبية والإيجابية التي التمسناها في عينة التحليل لمسلسل القاصرات والتي تعرف بأنها خاصية ذات دوام نسبي. يمكن أن يختلف الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها، وتكون السمة وراثية أو مكتسبة أو معرفية أو فعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية¹.

وهذا ما يتضح من خلال عينة التحليل هو ظهور سمة الحزن بنسبة 67.69% والجرئة بنسبة 12.30%. كما برزت سمة التطفل بنسبة 9.23% يليها العناد بنسبة 6.15%، ثم الوقاحة التي بلغت نسبتها 4.61%. في حين نقلت عينة التحليل بعض السمات الإيجابية أبرزها تحمل المسؤولية بنسبة 33.33% ثم بروز الجمال بنسبة 25%. كما لاحظت في عينة التحليل سمة الثقة بالنفس بنسبة 16.66%، والذكاء والمرح بنسبة 13.88% و 11.11% على التوالي. ومن خلال مجريات عينة التحليل، لمسلسل القاصرات، فقد عمل على إظهار الحزن في العديد من المشاهد جراء الأوضاع التعيسة والضغوط النفسية الكبيرة التي تعيشها الفتيات القاصرات و نساء الصعيد و تستند الدراسة بذلك إلى الدراسة السابقة "معالجة الدراما المصرية لمشكلات المرأة وقضاياها" التي تناولت الحزن جراء المشاكل والضغوط التي تتعرض لها المرأة، وهذا ما ينطبق مع دراستنا عندما تناولنا مؤشر الحزن وظهر ذلك في مشهد انتحار رباب بسبب الحزن والخوف من الحمل. كما ظهر جلياً في مشهد هروب الفتاة بياضة إلى أمها قائلة: "أنا ما عاوزاش أرجع هناك ثاني يا أمي، البننة بتموت عندهم يا أما وأنا ما عاوزاش أموت". كذلك مشهد بكاء محروس على رباب قائلاً: "قومي، متحرقيش قلب أخوكي عليكي يا رباب. ليه يا رباب، ليه كده يا رباب؟ قومي يا حبيبتي وأنا هطلقك منو".

¹ سامر محمد ماجد : السمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير الإدارة التربوية ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، 2003 ، ص 23

كما ظهرت الجرأة في مشاهد مختلفة من بينها مشهد حوار الفتيات القاصرات مع زوجهن عبد القوي والتعبير عن كرههن له بقول بياضة: "أنا لي نفسي موتوا.."، وقول زينب: "الموت قليل عليه...". و رباب في قولها: "مش هجيبلك الأكل وهطلقك..". أما بالنسبة للتطفل، فقد لوحظ أثناء سماع رشاد لحديث حسني والتطفل عليه أثناء مكالمته لعطر أخت عبد القوي. يليها سمتي العناد والوقاحة، فلوحظ أثناء رفض الفتيات القاصرات للزواج من عبد القوي وهروبهن بعيداً عن أهلهن. كما رأينا الوقاحة في عبد القوي الذي أراد التستر على موت الفتاة صباح قائلاً: "أنا عايزك تدخل المدير الوحدة وتخلص معاه، وعدي على العمدة وفهمه الموضوع، ساعة زمن وحدة، و مش عايز حد يتكلم في الموضوع دا واصل".

و لكن رغم السمات السلبية التي صورت في عينة التحليل، إلا أنها غلبت عليها السمات الإيجابية، وفي مقدمتها تحمل المسؤولية، وذلك لأن الفتيات القاصرات أصبحن ربات بيوت، الشيء الذي فرض عليهن أن يكنّ مسؤولات عن أنفسهن وعن بيوتهن وبيوت أهلهن. ويظهر ذلك في مشهد تحمل زوجات الكبير للأعمال المنزلية و دوارهن كزوجات، وهذا ما يظهر في جدول النظرة للقاصرات، الذي تظهر فيه الفتيات بدور الخادمة والمطبعة (انظر جدول رقم 13). كما ظهرت سمة الجمال في العديد من المشاهد التي تتقل جمال المرأة أو الفتاة الصعيدية، كما في مشهد نرجس أم ربابا عندما زينت ابنتها وقالت لعطر أخت عبد القوي: "إيه قولك في مرت أخوكي يا ست الناس في بجمالها حد"، وكذلك عطيات عندما قالت لعطر: "يلي بجمالك محتاجيش تتزين واصل". أما بالنسبة للثقة بالنفس، فقد ظهرت في بعض المشاهد التي تجمع عطر أخت عبد القوي والفتيات القاصرات، عندما قالت: "كده إنت ولد أبوي صح؟ ما أنا عمتهم ولازم أكون غيرهم في كل حاجة".

و نسب اقل ظهور لسمة الذكاء والمرح، فقد ظهرت بأقل نسبة وذلك راجع لطبيعة المواقف التي يتعرض لها القاصرات من قبل الأفراد المحيطة. وبذلك يمكن استخلاص أن السمات السلبية غلبت على مسلسل القاصرات، وأبرزها تكون في بيت الزوج.

جدول رقم (9) يوضح فئة الاتجاه :

الفئة	التكرار	النسبة
معارضة	29	70.73%
محايدة	08	19.51%
مؤيدة	04	9.75%
المجموع	41	100%

جدول 9: جدول رقم (9) يوضح فئة الاتجاه

من خلال تحليل ظاهرة زواج القاصرات في مسلسل عينة الدراسة، الذي يوضحه الجدول أعلاه، وتبين وجود عدد من الاتجاهات نحو زواج القاصرات وأهمها الاتجاه المعارض بنسبة 70.73%، والاتجاه المحايد بنسبة 19.5%، والاتجاه المؤيد بنسبة 9.75%. في الاتجاه المعارض، نجد العديد من المشاهد التي توضح بشكل واضح رفضها ومعارضتها لموضوع تزويج الفتيات القاصرات للكهول خاصة، هذا ما سيؤكدده جدول رقم 4 و 8. من بين هذه المشاهد قول الشيخ رشوان: "حنا عمرنا ما وافقنا على تزويج البننة الصغيرين، حنا ياما وعينا الناس وفهمناهم بلي يحصل لبناتهم". وأيضاً موقف الطبيب في قوله لأب صباح الفتاة القاصر التي ماتت ليلة عرسها: "دلوتتي عم بتعيط بعدما سلمتها للموت بإيدك وقضيت عليها، دنا مخلي يومك أسود". أما الاتجاه المحايد، فقد تمثل في المشاهد العادية التي لم يعيروا فيها اهتمام بموضوع زواج القاصرات وما يخلفه من آثار. وكان ذلك جلياً في بعض المشاهد مثل قول خادم عبد القوي (جميل): "ما بيدناش حاجة يا عطيات، لو في فرح ثاني أنا ها أرقص وانت هتطبخي ونرجس وكاملة هيزغرتو ويطبلوا".

في حين أن الاتجاه المؤيد عكس ما قلناه في المعارض، وتمثلت في قبول وتشجيع الأهالي لزواج بناتهن القاصرات دون أن يأبهوا برأيهن.

ومن هنا نستخلص أن مسلسل عينة التحليل قد جاء معارضاً ومعالجاً لظاهرة زواج القاصرات، وذلك بتبيين المخاطر الناجمة عن ذلك، وهذا ما سنعرفه في الجدول رقم 4.

جدول رقم (10) يوضح فئة الاساليب الإقناعية:

الاساليب	التكرار	النسبة
عقلية	14	19.71%
عاطفية	28	39.43%
تخويفية	29	40.84%
المجموع	71	100%

جدول 10: جدول رقم (10) يوضح فئة الاساليب الإقناعية

أظهرت الدراسة التحليلية من خلال الجدول رقم (10) أن عنية التحليل لبعض الأساليب الإقناعية لمعالجة موضوع زواج القاصرات معتمدة أكثر على الأسلوب التخويفي بنسبة 40.84%، في حين بلغ اعتمادها على الأسلوب العاطفي نسبة 39.43%. يليها الأسلوب العقلي بنسبة 19.71%. استخدمت عينة الدراسة أسلوب التخويف للتأثير في الناس وإقناعهم بمدى خطورة هذه الظاهرة، وظهر بوضوح في عدة مشاهد مثل مشهد ليلة زفاف الطفلة "صباح" التي تعرضت لنزيف حاد أدى لحياتها، وكذلك تعرض الفتيات القاصرات للضرب والعنف من قبل الزوج عبد القوي.

أما بالنسبة للأساليب العاطفية، والتي تعتمد أساساً على مخاطبة عواطف الجمهور بصيغة واضحة ومؤثرة، ونجدها واضحة في مشاهد كثيرة مثل قول الطفلة رباب لأخيها محروس: "روح يا خي واسأل الدكتور كيف أسقط علشان مبعاش احبل من الرجل العجوز دا لأنه مش هايطلقني"، وكذلك مشهد بكاء الطفلة بياضة: "كده ياما كده يا عباس يا ولد الفطوس، تا يا بوي جيتوني هنا ليه بس، أنا عاوزة أرجع لصحباتي وأرجع لبيتنا، عاوزا أرجع لمدرستي انا عاوزة أرجع نام في حضنك ثاني، ياما

هو أنا مش بنتك". في حين ظهرت الاستمالات العقلية التي تخاطب الجمهور بأحاديث منطقية باستخدام أدلة وبراهين عقلية، وظهر ذلك من خلال حوار الطبيب مع الشيخ رشوان ورجلين آخرين في قولهم: "وَدَا دَوْرُكُمْ يَا أَهْلَ الطَّبِّ وَالْعِلْمِ فَهَمُّوا النَّاسَ وَعَوُّهُمْ بَلِيٌّ يَجْرَأُ لِبَنَاتِهِمْ، وَالْمَشْكَلَةُ إِنَّ الْفُلُوسَ تَأْسِيرُهُمْ أَقْوَى مِنْ أَيِّ كَلَامٍ، أَنَا يَا مَا وَعَيْتُهُمْ وَقُلْتُهُمْ إِنَّهُ دَا خَطَرٌ عَلَى جَسَمِ الْبَنَاتِ وَعَلَى تَكْوِينِهَا اللَّيِّ سَا مَكْتَمِلُشُ".

ومن خلال عينة التحليل، يظهر أن مسلسل القاصرات اعتمد أكثر على الاستمالات التخويفية والعاطفية على حد سواء للتأثير في الجمهور.

جدول رقم (11) يوضح فئة الجمهور المستهدف

الجمهور	التكرار	النسبة
القاصرات	12	25.53%
الاسر العائلية	11	23.40%
الحكومات	09	19.14%
المجتمع المدني	10	21.27%
اهل الدين	05	10.63%
المجموع	47	100%

جدول 11: جدول رقم (11) يوضح فئة الجمهور المستهدف

يوضح الجدول رقم (11) الجمهور المستهدف من هذه الدراسة حيث نجد الفتيات القاصرات على رأس القائمة و بلغت نسبة التوجيه بـ 25.53% يليها بـ 23.40% في حين بلغت نسبة المجتمع المدني بـ 21.27% ثم تأتي الحكومات بنسبة 19.14% و اهل الدين بنسبة 10.63%

قد لاحظت من خلال احداث عينة التحليل ان فئة القاصرات تصدرت الجمهور المستهدف و هذا راجع الى ان القاصرات هن الفئة الاكثر تضررا و تأثرا في المجتمع كما جاء في الدراستين السابقتين) الزواج المبكر للفتيات و علاقته بمستوى طموهن ببعض مراكز محافظة الفيوم، و ظاهرة زواج القصر اية حماية؟) حيث اكد كلاهما على مدى خطورة تزويج الفتاة قاصرا ، و قد لاحظنا عدة مشاهد توضح ذلك فمثلا: قول عطر لزوجات عبد القوي القاصرات (متخلفوش عشان متبقوش زي لامني بنت و لامني مرا عوزاكم تاخذو ورد و سطيكم و تفهموها كيف عايشين مع راجل عجوز عشان متفكرش يوم من الايام تتجوز جواز زي دا ...) ، اما الاسر و العائلات فكما ذكرنا مسبقا في الجدول رقم (3) قول الشيخ رشوان "حنا ياما قلنا للناس و فهمناهم ببلي يحصل لبناتهم...". كذلك مشهد الصحفي الصحفي و المحامية في المحاولة توعية اسرة بياضة الفتاة القاصر بخطورة الزواج و هي قاصر....، في حين ان جمهور المجتمع المدني برز في بعض مشاهد عينية التحليل، وذلك في النقاشات المختلفة مثل : قول صالح ابن عبد القوي(..... وعمي ياما قال وفهم الناس ، قالهم لازم في الاول البنات تكبر وتفهم عاد)، فيما كان للحكومات جزء من الاستهداف في هذا العمل. وكان ذلك جليا في بعض المشاهد مثلا على ذلك كلام الطبيب لعبد القوي (.... أنا طبعا مش من حقى أن أتكلم لكن دا وضع انساني ومش هيجيب حقها إلى القانون ويس)، بينما نجد استهداف جمهور اهل الدين واضحا في مختلف المشاهد بين الشيخ رشوان و بعضا من الرجال عندما خاطبه أحدهم قائلا (... متواخذ نيش يعني عم الشيخ أنا أعرف أنو أنت راجل كويس وسمعتك كويسة إذاي ساكت عن الكلام دا وانت راجل دين). (.. بس تأثيرك أنت يا عم الشيخ عن الناس أقوى من أي حد لأنو الدين عند وأثر في نفوس المسلمين ، فأنا عايزك توعي الناس وتقلهم عن معلومات في القرآن والسنة والفقہ....)

ومن هنا ترى أن مسلسل عينة التحليل اهتم بإستهداف أهم الفئات أولهم الفتيان القاصرات للتوعية وتوضيح مدى خطورة تزويج الفتيات وهن قاصرات .

جدول رقم (12) يوضح فئة التأثير

الفئة	التكرار	النسبة
العاطفية	43	51.80%
المعرفية	18	21.68%
السلوكية	22	26.50%
المجموع	83	100%

جدول 12: جدول رقم (12) يوضح فئة التأثير

من خلال الجدول رقم (12) الذي يوضح فئة التأثير، اتضح لنا أن مسلسل عينة الدراسة استخدمت مجموعة من استملاء التأثير لتأثر في الجمهور ولضمان نجاح العمل الدرامي، وتحقيق المعالجة عبر اقناع الآخرين ظهرت في عينة التحليل استمالات عاطفية بنسبة 51.80% ، ثم السلوكية بنسبة 26,50%، أما الاستمالات المعرفية فظهرت بنسبة 21,68% .

استخدمت عينة التحليل بعض من الاستمالات للتأثير في المشاهد حيث تصدرة رأس القائمة الاستمالات العاطفية التي تستهدف التأثير في وجدان الجمهور وانفعالاته إذ يمكنه إطلاق حكم نهائي في شكل مبسط عما شاهده و مما لاحظناه أن مسلسل القاصرات عالج هذه القضية عن طريق استخدام الاستمالات العاطفية بكثرة تظهر ذلك في مشاهد الفتيات القاصرات ومن بين تلك المشاهد رؤية أمنية ورياب وهم يدلكان العجين من غير قدرة في ليلة عرس زوجهن عبد القوي. كما شاهدنا أيضا طفولتهن التي اغتصبت بسبب جشع الاستغلاليين كما رأينا في الجدول رقم (1 و 4)، أما بالنسبة للتأثير المعرفي فقد ظهر من خلال نقاشات الطبيب مع الأهالي لمنعهم من تزويج بناتهم ، بتقديم الأسباب والاضرار الناجمة عن ذلك تعمد فيها المخرج مخاطبة عقل المتلقي ، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية كالاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية كما رأينا في الجدول رقم (4) وكمثال من العينة نجد مشاهد الطبيب في قوله : "أنا شفت بنات 10 سنة متجوزين يلي تنزف وتموت ويلي تموت وهي بتولد ويلي تحاول تسقط نفسها وتنزف وتخلص" و أخيراً وكاقل استمالة تأثير اعتمدت

عليها عينة التحليل ، الاستمالات السلوكية، والتي ظهرت من خلال تصرفات وأقوال المجتمع والمعارضين لقضية زواج القاصرات والتي تبينت في العديد من المشاهد المختلفة كمشهد أم بياضة وأب بياضة التي كانت تتحسر على ابنتها القاصر التي تزوجت من عبد القوي قائلة : " عيني عليك يا بنتي دفنك بإيدنا عشان تملى الطين ونعمل روحنا يا ما هنا يا ما هناك ومما سبق نستخلص أن عينة الدراسة استخدمت استمالات تأثير مختلفة لتضمن إيصال الرسالة للجمهور وهنا يكمل الاعتماد على وسائل الاعلام لمعرفة الواقع المنقول كما هو دون ضبابية .

جدول رقم (13) يوضح فئة النظرة للقاصرات

الفئة	التكرار	النسبة
سلعة او بضاعة	12	22.64%
تتمر	04	7.54%
منبوذة	08	15.09%
حب	15	28.30%
خادمة	07	13.20%
خبث	07	13.20%
مجموع	53	100%

جدول 13: جدول رقم (13) يوضح فئة النظرة للقاصرات

يمثل الجدول رقم (13) فئة النظرة للقاصرات والتي تفرعت الى نظرة حب بنسبة %28,30 وسلعة وبضاعة بنسبة %22,64 ومنبوذة بنسبة %15,09 ، ونظرة الخادمة والخبث بنسبة %13,20 لكليهما وتتمر بنسبة %7.54، حيث أن المسلسل عينة التحليل قد اظهر أن القاصرات هن فتيات محبوبات من قبل الأهل والناس ، إذ يشعر ونهن بالاهتمام والمحبة ، وتبين ذلك في مشاهد حب محروس اخته رباب ، وحب عائلة صباح لها أيضا، أما بالنسبة لنظرتهم على أنها بضاعة أو سلعة فكان من

خلال تزويجهم لقبض مهرهم والخروج من الفقر. دون مراعاة حق الطفلة الانساني ، كما ظهر في مشهد خطب عبد القوي للطفلة سعاد وقع المال لأبي القاصر قائل (... على بركة الله ، خذ يا حج متولي مهر بنتك وهذي ذهباتها كمان....) وهنا نشاهد فرحة الأب بالمال والذهب كما شاهد عطر أخت عبد القوي بعد موت العروسة القاصر قالت له (كأنك اشتريت عجل وفطس كنت ها تعمل إيه يعني....).

وفي تارة أخرى نجد فئة عاملتها كمنبوذة في المجتمع وموصومة بالعار من بينها الزوج ولأنه غني يستطيع استبدال واحدة بأخرى ، في قوله (ايه يا مرا انت وهي وقفين كدا ليه يركم دم لما يصبغكم صبغ) . أما بالنسبة للخبث فقد تجسد في مشاهد رؤية عبد القوي للفتيات القاصرات و رغبته في الزواج منهم وخادمة لانهم يعتبرون الفتاة مجرد خادمة يمكن استبدالها بالقليل من المال كمشهد تصنيف عبد القوي لزوجاته القاصرات و قوله "إسمعوا انتوا الثلاثة انتو حتبقو هني ومش هتخرجو من هني واصل التعدد في البيت وبس وحتفضلو على زمتي ومفيش طلاق انتوا مقعد و هي تغسلوا وتطبخوا وتمسحوا وبس وأنا أعمل إلى أنا عايزوا وقت ما يقلي شوقي) كما أن التمر واجهته من الزوج من خلال تجاهلها وعدم الاهتمام فيها.

ومن هنا نرى أنه رغم بشاعة ظاهرة زواج القاصرات إلى ان المخرج أظهر نظرة المحبة للفتيات القاصرات من قبل أهلها وذويها وبنائها ليست مكروهة في مجتمعها ، رغم أنهم يعتبرونها بابا للرزق كبضاعة للبيع من أجل الخروج من حالة الفقر المعاش .

جدول رقم(14) يوضح فئة اطار المعالجة

النسبة	التكرار	الفئة
60.97%	25	التخويف
19.51%	08	الازمة
12.19%	05	الصراع

المنفعة	03	7.31%
المجموع	41	100%

جدول 14: جدول رقم (14) يوضح فئة اطار المعالجة

يمثل الجدول رقم (14) فئة إطار المعالجة التي اتبعتها عينة الدراسة و يراد بها معرفة كيف تناولت عينة التحليل القضية زواج القاصرات. و تأطيرها لهذه الظاهرة حيث يظهر إطار التخويف بنسبة 60,97% ثم الأزمة 19.51% والصراع بنسبة 12.19% تليه المنفعة بنسبة 7.31%.

الدراما كونها من الوسائل الاعلامية تساهم في نقل الأحداث والوقائع المجتمعية في قوالب درامية معالجة لقضية ما ، و هذا ما لاحظناه في مسلسل عينة الدراسة الذي عالج قضية زواج القاصرات ضمن أربعة أطارات مختلفة كان على راسهم الاطار التخويفي وتضمن هذا الاطار التطرق إلى مخاطر وآثار زواج الفتاة قاصرا ، كمشهد موت الطفلة صباح في ليلة العرس كذلك موت الطفلة رباب بسبب حملها المبكر وأن جسمها لم يكمل نموه بعد وذلك ظهر جليا في الحوار الذي دار بين الطبيب وأخ رباب في العيادة "أنا قتلتك يا محروس أنو الحمل خطر عليها وأنو السقط أخطر" ، كما تبين لنا إطار المعالجة كأزمة يجب حلها خاصة أن المجتمع السعودي يعاني الكثير من هذه الأزمات، التمسنا ذلك من خلال مشاهد عبد القوي الذي يهوى الزواج من القاصرات كذلك العمدة عندما بحث عن عروس صغيرة السن ، وهذا يدل على انتشار وتفاقم هذه الظاهر كأزمة في ذلك المجتمع ، نجد أيضا أن عينة التحليل عالجت موضوع زواج القاصرات كصراع مع مجتمعي و ديني مثلما شاهدنا تضارب تيارين من الآراء الدينية منها من يقدم أدلة على وجوبه ومنه من يقدم العكس و كما حدث في مشهد حوار رشوان شيخ المدينة مع ابنه محسن الذي يؤكد على أن الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة في عمر 9 سنين ، أما بالنسبة إطار المنفعة فنشاهد ذلك عند أهالي الفتيات الذين يظنون أن الفتاة سبيلهم إلى الخلاص من الفقر وأن هذا السبيل لا يمكن الوصول ليه الا عن طريق الزواج صغيرة من أغنياء المجتمع سواء كبير أو صغير ، كما رأيناه في مشهد عياس أبو بياضة الطفلة القاصر التي أجبرها على الزواج من عبد القوي وأنها إذا تزوجت منه الان ستأكل

اللحم كل يوم وتشتري مختلف الألعاب وسيكونون سعداء وأغنياء أيضا بفضلها . وهذه من أكثر الأسباب التي تساهم في تفاقم هذه الظاهرة . بعد ما سبق تحليله تستخلص أن مسلسل عينة الدراسة عالجت هذه الظاهرة من جميع الجوانب ذلك لتبيين الأسباب و الآثار لزواج القاصرات محاولة إيجاد حل لهذه الأزمة في الصعيد.

6. النتائج العامة للدراسة

بعد الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة التحليل، تم استخلاص ما يلي:

- ❖ غلب على العمل الدرامي للقاصرات استخدام اللهجة الصعيدية بدلاً من اللهجة المصرية واللغة العربية الفصحى، وهذا يشير إلى أن هذا المسلسل موجه للصعيد خاصة، لأنه تنتشر فيه ظاهرة زواج القاصرات.
- ❖ اتضح من خلال مشاهدة عينة التحليل أن أغلب الأماكن التي تم تصويرها هي البيوت، ثم الشارع، ثم الطبيعة، يليها العمل والمستشفى، وظهر السوق بنسبة ضعيفة جداً.
- ❖ ركز المسلسل "عينة التحليل" على طرح موضوع زواج القاصرات في الدقائق الأولى من المساحة للعينة، ثم طرح ما بين الدقيقة 10 إلى الدقيقة 15 و 15 دقيقة إلى 20 دقيقة شهدت نسباً متشابهة. وكذلك المساحة من الدقيقة 25 إلى الدقيقة 40، حيث جاءت بنسب متشابهة على التوالي، ولكن بأقل ظهور من الدقيقة 15 إلى الدقيقة 25.
- ❖ اتضح في المسلسل "عينة التحليل" في الغالب استخدام موسيقى حزينة ومؤثرة، وهذا يتناسب مع مجريات القصة التي تنقل حزن الفتيات القاصرات جراء تزويجهن مبكراً. ثم يمكن أحياناً العثور على موسيقى حماسية وصاحبة.
- ❖ تنوعت القيم في مسلسل القاصرات وتمثلت أغلبها في الكذب وظلم الفتيات القاصرات. كذلك الكراهية كانت سمة الأهل والمجتمع في تزويج القاصرات من أجل مصالحهم الشخصية، وبنسب أقل ظهرت قيمتا الحقد والنفاق، وقيم إيجابية قليلة مثل الوفاء والطاعة والاحترام، وهي خصال الفتيات القاصرات ومعاملتهم للغير، ثم التفاؤل والتضحية بنسب متشابهة.
- ❖ ظهرت الفتيات القاصرات في عدة لقطات تصويرية، أهمها اللقطة القريبة التي تصوّر معاناتهن وبراءتهن المسروقة.

- ❖ صورت الفتيات بزواوية تصوير في مستوى النظر في معظم المشاهد، وقد وفقت الإخراجية في إحتوائها ووصفها للقطات ومشاهد المسلسل على عكس الزاوية المرتفعة والمنخفضة.
- ❖ تباينت عدة سمات إيجابية وسلبية للفتيات القاصرات، فتصدرت السلبية فئة السمات وتمثلت في الحزن الذي نقل المعاناة والضغط النفسي الذي تتعرض له الفتاة القاصر المتزوجة، ثم الجراءة والتطفل، وينسب أقل ظهر العناد والوقاحة. في حين ظهرت سمات إيجابية في عينة التحليل تمثلت في تحمل الفتاة القاصر مسؤولية أهلها وبيت زوجها، كذلك سمة الجمال والثقة بالنفس، يليهم الذكاء والمرح بنسب ضئيلة.
- ❖ جاءت عينة الدراسة معالجة ظاهرة زواج القاصرات، وبين تضارب الآراء في اتجاه المعالجة ظهرت ثلاث فئات، أبرزها الاتجاه المعارض الذي ظهر في العينة، ثم الاتجاه المحايد يليهم الاتجاه المؤيد بنسبة قليلة.
- ❖ اتضح في مسلسل عينة التحليل بروز أهم ثلاثة أساليب اقناعية متبعة في المعالجة وتقديم هذا الموضوع. حيث تصدر الأسلوب التخويفي القائمة، وذلك بتبيين أضرار زواج القاصرات الصحية والاجتماعية، يليه الأساليب العاطفية لإثارة مشاعر المشاهد، ثم الأساليب العقلية بنسب متفاوتة.
- ❖ غلب على عينة الدراسة التأثير العاطفي بنسبة أكبر، ثم السلوكي والمعرفي بنسبة أقل من سابقها.
- ❖ استهدفت الدراسة فئة معينة من الجمهور، أولهم جمهور القاصرات كأهم من عرضت لهم هذه المعالجة لمعرفة ما يحدث عند زواج الفتاة القاصرة، ثم الأسر والعائلات، ليأتي بعدهم جمهور المجتمع المدني، ويتبعهم الحكومات فأهل الدين.
- ❖ احتلت نظرة المحبة للقاصرات الدرجة الأولى، ثم نظرة كأنها بضاعة تليها نظرة النبذ، في حين جاءت نظرة الخادمة والخبث بنسبة متشابهة، وأخيراً التمر بنسبة ضئيلة.
- ❖ تبين في الدراسة بروز أربعة إطارات عواج بهم موضوع زواج القاصرات، وغلب عليهم الإطار التخويفي بنسبة تفوق كلا من الأزمة والصراع والمنفعة على التوالي.

الخاتمة

خاتمة

بعد التطرق لكل ما سبق، نستنتج أن مسلسل "القاصرات" يتضمن قيمًا سلبية أكثر من إيجابية. ظهرت هذه القيم السلبية من خلال تصوير معاناة وآثار زواج القاصرات، بالإضافة إلى السمات السلبية التي غلبت عليه، خاصةً الحزن مع نقص السمات الإيجابية بكثرة. يوضح ذلك أن الفتيات القاصرات يتعرضن للاستغلال على حساب حقوقهن ورفاهيتهن. حاول مسلسل "القاصرات" نقل هذه الرسالة من خلال توجيه المعارض لظاهرة زواج القاصرات، وذلك من خلال طرحه بأساليب اقناعية متخوفة، ليبين مدى خطورة هذه الظاهرة على نفسية وصحة الطفلة القاصر. استهدف هذا العمل الدرامي جمهوره بالتوعية، وقد تم التأثير بمستويات متعددة، تأثيرها الأكبر كان عاطفيًا، إذ تم التركيز على إثارة عواطف ومشاعر المشاهد.

كما استخدم مسلسل "عينة التحليل" موسيقى مؤثرة وحديثة لتصوير مدى الظلم والحزن الذي تعيشه المتزوجات القاصرات. من خلال الموازنة بين الإيجابيات والسلبيات التي بانته على القاصرات بوضوح، تبين أن المسلسل تركز بشكل رئيسي على الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الفتيات والمجتمع بشكل عام، مثل التدهور في التعليم والآثار الصحية والتشبيه الضار.

علاوةً على ذلك، قدم المسلسل رؤية توعوية تحاول تسليط الضوء على بعض الفئات التي تحظر زواج القاصرات. بفضل المعالجة التي قدمها هذا العمل الدرامي لظاهرة زواج القاصرات بشكل أكثر جرأة، يُعتبر منبرًا هامًا للتوعية والتنقيف حول مخاطر زواج القاصرات وضرورة مكافحتها. يعمل على إثارة الوعي لجمهوره، وتشجع المجتمع على التصدي لهذه الظاهرة وتقديم الدعم للضحايا القاصرات وحمايتهن من الاستغلال والظلم.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر :

المعاجم والقواميس :

1. ابراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر 2004 .
2. الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح تابع اللغة و صحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور، ط4 ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، 1987 .
3. ماري الياس و حنان قصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان للنشر، ج 1.

❖ الكتب :

1. حسنين شفيق ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، دار فكرون للطباعة والنشر والتوزيع مدينة السادس من أكتوبر 2013 .
2. رشيد زرواتي ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط 1 دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2007 .
3. ربيعي مصطفى العليان وآخرون ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000.
4. عادل عبد الجبار، زواج القاصرات بين الدين والعادات ، المجتمع الفقهي الإسلامي السعودية ، د س ن .
5. عمار بوحوش ، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، دار المطبوعات الجامعية. ط 1 ، الجزائر 1995.

6. عامر ابراهيم قندلجي ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات ، دار الباروزي العلمية للنشر، د.ط ، عمان 1999 .
7. كمال الحاج ،نظريات الاعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية SVU الجمهورية العربية السورية ، 2020.
8. ماهر فرحان، تحليل سوسيولوجي لنظام الاختيار الزوجي في المجتمع العربي ،دار آمنة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014
9. مصطفى محرم، كتاب الدراما والفنون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 2010 ، ج 1 .
10. محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، الجزائر 2007 .
11. نهى القاطرجي، دور الاتفاقيات الدولية في الوقوف في وجه الى الزواج المبكر، المؤتمر الخامس للشريعة والقانون المعنون بالزواج الشرعي المبكر في مواجهة الفوضى الجنسية والمواثيق الدولية ، جامعة طرابلس ، ليبيا 2015 .
12. وائل عبد الله محمد ، محمد أحمد عبد العظيم ، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، الأردن 2012 .

❖ المجالات والمقالات :

1. إيمان الصياد ، معالجة الدراما المصرية لمشكلات المرأة ولا قضاياها، رؤية تحليلية ، كلية الآداب جامعة كفر الشيخ ، حوليات آداب عين الشمس 2023 .

2. براهيمي ليديّة : ظاهرة زواج القصر أية حماية ، دراسة مقارنة في ظل التشريع الجزائري والمغربي ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية مجلد 15 ، العدد 01 الجزائر.
3. دفع الله أحمد ، العوامل الاجتماعية والثقافية ودورها في تزويج القاصرات من منظور الخدمة الاجتماعية ، مجلة كلية الدراسات العليا جامعة النيلين،السودان،2020 .
4. رجاء الغمراوي ، دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية ، المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمي ، العدد الأول. يناير 2022 .
5. نسيمة محمود سالم، زواج القاصرات (دراسة ميدانية في مدينة الوصل) ، مجلة آداب الرافدين العدد 82 ، جامعة بغداد، 2020 .

❖ الدراسات والبحوث الأكاديمية :

1. جعيجع رشيقة وآخرون، التأخر عن الزواج وعلاقته بإغتراب المرأة في المجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية في ولاية المسيلة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة 2020 .
2. سليمة بوقصة ، فرحي أميمة ، صورة المرأة المطلقة في الدراما العربية ، دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر L.M.D كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، تبسة 2023 .
3. سلاطنية بلقاسم ، حسان الجيلاني ، أسس البحث العلمي، دويوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، الجزائر
4. سامر محمد ماجد : السمات الشخصية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير الإدارة التربوية ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، 2003 ، ص 23

5. عفاف عزة رفلة ، الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم، كلية التربية النوعية جامعة الفيوم .
6. بوحوش عمار وآخرون : منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط1 ، ألمانيا ، 2019
7. فائزة بوترة ، سعودي نسرین صورة المرأة الجزائرية بين الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي، دراسة تحليلية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، المسيلة 2018.
8. كمال الحاج ، السيناريو و الدراما ، الجامعة الافتراضية السورية . سوريا 2020.
9. مريم يوسف جاما علي، دليلة براف ، زواج القاصرات وأثر المتغيرات الإجتماعية عليه ، دراسة فقهية مقارنة بقانون الأحوال الشخصية الاماراتي ، جامعة الشارقة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، الامارات 2021 .
10. مصطفى حمدي ، أحمد وآخرون، دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر، بريف محافظة أسيوط ، قسم الاجتماع الريفي ، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، 2019 .
11. نايلي سماح ، دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة 2015/2016 .
12. نوال عبد الرحمن حمزة، الزواج المبكر ، دراسة في المفهوم والأسباب والآثار، مركز التدريب والدراسات السكانية، جامعة صنعاء ، 2008 .
13. هدى بو عبد الله ، رونق بن عبو ، المعالجة الدرامية للقضايا المرأة في الدراما التلفزيونية ، دراسة تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جيغل 2021 .

14. هشام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة ، دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعودة ،
فيرجيوة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع ، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية
، جامعة قسنطينة ، 2008/2009 ، ص 18

❖ المحاضرات :

1. 35. تمار يوسف ، ماستر 1 . سمعي بصري ، وحدة تحليل المضمون المواد السمعية البصرية
2020.2019

❖ المؤتمرات والندوات :

1. 36.. ندوة اقليمية، التزويج المبكر للفتيات . في ظل الانتقال الديمقراطي والنزاعات المسلحة، منتدى
آمنة لبنان، لبنان ، بيروت 2015 .

❖ المواقع :

1. mawdoo3.com
2. rdfwomen.org/archive/tag
3. ammonnews.net
4. https/www.youm7.com
5. https /farack.com
6. https/jawak.com
7. https/sotor.com
8. https/mafahem.com

9. fsic.univ.alger3.dz

ملخص الدراسة :

يدور موضوع دراستنا حول المعالجة الدرامية لظاهرة زواج القاصرات في المسلسلات المصرية من خلال "مسلسل القاصرات".

هدفت الدراسة إلى معرفة أو الكشف عن كيفية معالجة هذا المسلسل لموضوع زواج القاصرات من حيث الشكل والمضمون، وللتعرف على ذلك اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى والعينة القصدية من مجتمع البحث المتمثل في 6 حلقات من "مسلسل القاصرات" المعروف على موقع "shahid live"، وقد توصلت الدراسة إلى مجمل النتائج التي كان أهمها بروز القيم والسمات السلبية على واقع زواج القاصرات في عينة التحليل، أيضا اتضح لنا الاتجاه المعارض لهذا العمل الدرامي لقضية تزويج القاصرات من خلال عدة استمالات وتقديم انطباعات مختلفة بخصوص هذه الظاهرة، كما أن الهدف الذي يسعى له مسلسل عينة الدراسة تمثل في معالجة ظاهرة زواج القاصرات في مسلسل القاصرات من حيث الشكل والمضمون، فتبين أن المسلسل قد وفق في تقديم هذه المعالجة بشكل منطقي وخارج عن المألوف، إذ طابقت بين الواقع المعاش في صعيد مصر والدراما حيث عمل المخرج مجدي أبو عميرة على نقل الواقع والاحداث الشائعة في المجتمع الصعيدى بالأخص التي تمثلت في العادات والتقاليد والقيم والسمات السلبية ونظرة المجتمع للفتاة القاصر...

Abstract:

The subject of our study revolves around the dramatic treatment of the phenomenon of underage marriage in Egyptian soap operas through the “Underage Series.” The study aimed to know or reveal how this series addresses the issue of underage marriage in terms of form and content. To find out about that, this study relied on the descriptive approach, the content analysis tool, and a purposive sample from the research community, represented by 6 episodes of the “Underage Series” shown on the “Shahid” website. live”, and the study reached an overall result, the most important of which was the emergence of negative values and characteristics on the reality of the marriage of minors in the analysis sample. It also became clear to us the direction opposing this dramatic work to the issue of the marriage of minors through several appeals and presenting different impressions regarding this phenomenon, and the goal that the study sample series seeks to address the phenomenon of underage marriage in the Underage series in terms of form and content. It turns out that the series has succeeded in presenting this treatment in a logical and out-of-the-ordinary manner, as it matches the lived reality in Upper Egypt with the drama, as director Magdy Abu omira worked on Conveying the reality and common events in Upper Egypt society, especially those represented in customs, traditions, values, negative traits, and society’s view of underage girls.....